



جامعة حمّة لخضر الوادي  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها  
تخصص أدب عربي



# معاني حروف الجر في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

إشراف الأستاذ:

عادل محلو

إعداد الطالبات:

✓ إسمهان علالي

✓ سارة فروي

الموسم الجامعي

1435هـ/1436هـ الموافق لـ 2014 م/2015 م

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ  
حَرْفٍ ۖ فَإِن أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِن  
أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۝﴾

# شكر وعرفان

يقول عز وجل: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ

لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 107].

قال النبي ﷺ: "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه

به فادعوا له حتى تروا أنكم كافتموه".

ما من خطوة نخطوها إلا بقدرته الله تعالى، وما من عمل ينجز إلا بتيسير منه عز وجل.

فنشكره ونحمده على نعمته علينا وتوفيقه لنا وراحمين منه أن يكفل عملنا بالنجاح والتوفيق.

إن شعورنا بالغبطة والاعتزاز ليس في إتمام إنجاز هذا البحث فقط إنما هو أيضاً تشریفاً بأسماء

كريمة ساهمت في إنجازها ونخص بالذكر:

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير الأستاذ الدكتور "**عادل معلو**" الذي نقول بشرك قول

الرسول صلى الله عليه وسلم إن الحوت في البحر و الطير في السماء ليطلون على معلم الناس الخير

الذي لم يبخل علينا بجهده و مساعدته و معرفته .

و الى الأستاذ الفاضل الذي قدم لنا يد العون في إنجاز هذا العمل بمجهوداته المعتبرة "عمار

morjaldoha

زريبط".

كما نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

إلى كل هؤلاء نهدى ثمرة جهدنا

إنتهاج و سارة



لقد كرم الله اللغة العربية بإنزال كتابه الكريم بها لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ، وهذا قليل القلة من مزيها التي أهلتها لان تكون لغة الوحي فرغم اندثار كل اللغات بقيت لحفظ الله لها.

إن اللفظ في العربية إسما وفعلا أو حرفا، يحمل معاني في ذاته فإن في الحرف معنى يفيد عن إضافته الى غيره ولعل أهم الحروف التي تؤدي المعنى اذا لحقت بغيرها حروف الجر التي تعد محور بحثنا هذا اذ تؤدي دورا هاما في فهم الكلام ، كيف ولا وهي حروف معان .

إن نتاجنا العربي كفيل بإبراز هذا الدور خاصة الخطب التي القاها النبي صلى الله عليه وسلم، والتي تعد قمة البلاغة بعد القرآن الكريم ، إذ تتميز هذه الخطب بقوة التأثير والاقناع وتوصيل الرسالة الحمادية، فلقد لعبت الخطبة دورا هاما آنذاك إختارنا نماذج من خطبة صلى الله عليه وسلم لإبراز ظاهرة حروف الجر ومدى تأثيرها في الكلام .

لقد إختارنا هذا الموضوع لعدة اسباب منها : إثناء رصيدنا المعرفي أكثر وأكثر ، وللتعرض لدور حروف المعاني وإبراز مدى أهميتها إذا لحقت بغيرها، وكذلك لرؤية مدى مساعدتها على التأثير في النمط الخطابي ، ولكشف الجانب الخفي لحروف الجر الذي لم نتطرق له في دراستنا وبحوثنا سابقا فمن هنا نطرح التساؤل التالي ما معاني حروف الجر؟ ولهذا عنونا بحثنا بمعاني حروف الجر في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والذي انتهجنا فيه المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج الاحصائي في الجانب التطبيقي، بحيث فصلنا بحثنا هذا الى الخطة التالية : التي تتضمن مدخل ، وفيه تعريف الحرف لغة واصطلاحا والجر لغة واصطلاحا ومفهوم حروف الجر.

والفصل الاول يتضمن معاني حروف الجر والجانب التطبيقي ويحتوي علي دراسة تطبيقية لمعاني حروف الجر في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولقد استقينا المادة العلمية التي انجزت بها بحثنا من جملة من المصادر والمراجع اهمها :

- عباس حسن، النحو الوافي.

- ابن يعيش، شرح المفصل.

- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية .
- وككل البحوث تعرضنا لصعوبات وعقبات ولكنها مرت والحمد لله منها تشعب الموضوع وكثرة المصادر والمراجع فيه التي جعلت التحكم في انتقاء المادة العلمية صعب.  
ولا ننسى في ختامنا هذا ان نتقدم بجزيل الشكر والاحترام للأستاذ المشرف الدكتور " عادل محلو " الذي لم ييخل علينا بجهده ومساعدته ومعرفته علينا وشكره لقبوله الاشراف علينا على هذا البحث المتواضع وأملنا اننا قد وفقنا في عملنا، فإن اصبنا فمن عند الله وان اخطأنا فمن أنفسنا.

مدخل:

تحديد المفاهيم في ضوء شبكة العلاقات

1- الحرف لغة واصطلاحا.

2- الجر لغة واصطلاحا.

3- مفهوم حروف الجر.

## 1- الحرف لغة واصطلاحاً

أ. لغة:

جاء في الصحاح للجوهري: "حرف كل شيء، طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل هو أعلاه المحدد"<sup>1</sup>.

قال ابن منظور: الحرف من الحروف المهجاء معروف واحد حروف التهجي، والحرف: أداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما وحرف السفينة والجبل جانبيهما وجمع أحرف وحروف وحرفة... وقال ابن سيده فلان على حرف من أمره: أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل منه وفي تنزيل العزيز قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ...﴾ الحج: 11، "أي: إذا لم يرى ما يجب انقلب على وجهه"<sup>2</sup>.

جاء في متن اللغة:

حرفه حرفاً عن وجهه: أي صرفه وغيره، حرف حرفاً: أي كسبب، حَرْفٌ، حرافة الشيء أي: صار حَرْفًا. حَرْفٌ حَرْفَةٌ في ماله: ذهب منه الشيء، حَرْفُهُ: غيره كما يقال: أَخْرَفَ: نما ماله وكثر فهو مُحْرَفٌ.

الحَرْفُ: من كل شيء: ناحيته وطرفه: جانبه وحده "وهو الأصل في المعنى" جمعها: أَخْرَفُ وحروف وحرفة من الجبل: ما نتأ في جنبه منه كهيئة الدكان الصغيرة: أعلاه المحدد، ج: حروف وحرف وهذا الجمع نادر.

والحرف: ميل الماء: الوجه والطريق<sup>3</sup>.

وقال الزجاج عن الحرف عند تعرضه لأقسام الكلام: "وسمى القسم الثالث حرفاً لأنه حدّ ما بين هذين القسمين، ورباط لهما، والحرف حدّ الشيء"<sup>4</sup>.

ب. اصطلاحاً:

اختلف النحاة القدامى في تعريف الحرف واذا اتفقوا في كونه الثالث أقسام الكلام، فالكلام كما قال ابن مالك (ت632هـ):

<sup>1</sup> الجوهري الصحاح، تح: احمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ج4، ص1342. (حرف)

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج10، ص 385-387. (حرف)

<sup>3</sup> احمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958 م، ص97. (حرف)

<sup>4</sup> الزجاج، الايضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1399هـ/1979م، ص44. (حرف)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم فعل واسم ثم حرف كلم<sup>1</sup>.  
وقد وصفه ابن مالك في آخر أقسام الكلم لأنه كما عرفه الزمخشري (ت538هـ) بقوله: "الحرف مدل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك اسما أو فعلا يصحب إلا في مواضع مخصوصة الحذف فيها الفعل اقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم: نعم، بلى، أي، إنه، ويا زيد، وقد، وفي قوله: كأن قد"<sup>2</sup>.

عرفه سيبويه بقوله "حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"<sup>3</sup>.  
أي انه يدل على معنى في غيره ومخالف للاسم والفعل.  
قال الغلاييني عن الحرف: "فهو ما دل على معنى في غيره مثل: هل، وفي، ولم، وعلى، وان، ومن، وليس له علامة يتميز بها كما للاسم والفعل.

وهنا يشير الى نقطة هامة وهي علامات الحرف، فلاسم يتميز بدخول حروف الجر عليه و"ال" التعريف والتنوين، والفعل يتميز بقبول قد والسين والنواصب، والجوازم، وبلحوق تاء الفاعل<sup>4</sup>.  
وحده الزجاج بقوله: "وأما حد حروف المعاني، وهو الذي يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى في غيره نحو: من، وإلى، وثم، وما أشبه ذلك وشرحه أن من تدخل في الكلام للتبعيض فهي تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيض نفسها وكذلك إذا كانت للابتداء الغاية كانت غاية غيرها".

## 2- الجر لغة واصطلاحاً

### أ. لغة:

ففي لسان العرب في مادة(جرر) الجر: الجذب، جره يجره، جراً، وجررت الحبل وغيره أجره جراً.  
وجرت المرأة ولدها جراً، وجررت به، وهو أن يجوز ولادها عن تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فينصح ويتم في الرحم.  
والجر أن تجر الناقة ولدها بعد تمام الستة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط، يقال جر عليه: يجر جريرة إذا جنى<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد ابن عبد الله الأندلسي، متن الألفية، الدار البيضاء، ط1، 2001م، ص10.

<sup>2</sup> الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، ص283.

<sup>3</sup> سيبويه أبو بشر عمرو، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، 1977م، دار الجيل، بيروت، ج1، ص12.

<sup>4</sup> الزجاج، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك دار النفائس، ط3، 1399هـ/1979م، بيروت، ص54.

<sup>5</sup> ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، ص194-195.(جر)

وفي الصحاح: "وتقول: كان عام كذا وهلمّ جرّاً إلى اليوم"<sup>1</sup>.

ب. اصطلاحاً:

وهو حالة من حالات الإعراب التي تخص الأسماء وتميزها من غيرها<sup>2</sup>.

أو هو: تغيير مخصوص علامة الكسرة وما ناب عنها<sup>3</sup>.

وهذان التعريفان يدلان على الأثر الذي يتركه عامل الجر في الاسم الذي يليه وبما أننا نحن بصدد

البحث عن العامل الجر في للجر فما تعريفه؟ ولماذا يسمى بحرف الجر؟.

### 3- مفهوم حروف الجر

سماها البعض بحروف الإضافة التي تعني: "تلك الحروف التي تقوم بوظيفة إبلاغ معنى الفعل وعرفت هذه الحروف لدى الكثيرين بحروف الجر"<sup>4</sup>، وقد ذكر المبرد: "أن حروف الإضافة هي التي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها"، وأول من سمى حروف الجر بحروف الإضافة هو الخليل بن أحمد الفراهيدي".

وجعل حروف القسم "الواو، الباء، التاء" في حروف الإضافة، وقد تابعه ووافقه "سيبويه" في تسمية حروف الجر بحروف الإضافة<sup>5</sup>.

ومن بعدهم استعمل المصطلح ذاته "الزمخشري" حين قال: "حروف الإضافة هي حروف الجر ف"من" للابتداء، و"إلى" و"حتى" للانتهاء، و"في" للوعاء، و"الباء" للإلصاق، "اللام" للاختصاص و"على" للاستعلاء، و"عن" للمجاوزة...".

ويقول بن يعيش في هذا الشأن: "سميت بذلك لأن وضعها على أن تقضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء وهي فوضى في ذلك وان اختلف بها وجوه الإفضاء".

ويقصد بذلك أن: حروف الجر سميت هكذا لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضها، وهي تسمى بحروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها.

كما قال: "ان الكوفيين يسمونها حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وهي متساوية في ائصال الأفعال إلى ما بعدها، وعملها الخفض، وان اختلف معانيها في أنفاسها. حسب

<sup>1</sup> الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص611. (جرر)

<sup>2</sup> احمد سمير نجيب، معجم مصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ص43

<sup>3</sup> الكفراوي حسن، شرح العلامة الكفراوي على متن الاجرومية، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، 1421هـ/2001م، ص17.

المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1965م، ج4، ص136.

<sup>5</sup> الزمخشري، المفصل في عالم اللغة العربية، دار إحياء العلوم، بيروت، ط1، 1990م، ص337، وينظر: المقتضب، ج4، ص136.

ما قيل هي فوضى في ذلك فكانت هذه الحروف عاملة للحجر، كما جعلت حروفا جارة ليخالف اللفظ الذي بعدها الذي يكون بعد الفعل القوي، ولما امتنع النصب لم يبق إلا الجر لأن الرفع قد استبدل به الفاعل واستولى وعليه ولأن الجر من مخرج الياء والنصب من مخرج الألف والأقرب للباء من الواو...<sup>1</sup>.

ويتضح لنا مما سبق ان حروف الجر تعدي الافعال الي مالا يتعدى اليه بنفسها من الاسماء ذلك نحو: دهشت ورجعت ومررت فلو قلنا دهشت زيدا ورجعت الدار ومررت ببدر الدين، لم يجر ذلك لضعف هذه الافعال في الاستعمال عن وصولها الى هذه الاسماء، او لهذا احتاجت الى حروف الجر فجعلت مواصلة لها فقالوا: دهشت من زيد ورجعت الى الدار ومررت ببدر الدين وفي هذا يقول ابن يعيش: «اما القول بأن هذه الحروف أوتي بها لإيصال معاني الأفعال الى الأسماء فمعناه ان حرف الجر لا يكون إلا هو متعلق، و التعليق لا يكون إلا في حروف الجر الأصلية فيربط بحروف الجر بالفعل او ما هو بمعناه، او يشبهه كما يتعلق بمحذوف ايضا»<sup>2</sup>.

ولقد قام " تمام حسان" بتسمية حروف الجر «حروف النسبة لأنها بإيجاد علاقة نسبية بين المجرور وبين معنى الحدث الذي في علاقة الإسناد اي: التعليق بواسطة ما يفهم الحرف بالنسبة»، و قد اعتبر النحاة القدماء حروف الجر (الإضافة) أدوات تعليق اذا قالو: «الجار والمجرور متعلقان، فكلمة متعلق هنا تفيد ان النحاة حرصوا على تفسير ما تفيد معاني حروف الجر ومن تعليق، أي: التعليق بين الجار والمجرور ومعنى الحدث»

«و حروف الإضافة هي باب من أبواب التخصيص، اذ انها تقوم بتأدية معاني مع الافعال وان ما يقوم مقامها اذ ليس في الكلام حرف إضافة إلا وهو في- الغالب-متعلق بمعنى الفعل في اللفظ والتقدير»<sup>3</sup>

وقد اضاف الباحث "احمد قبش" على هذه التعريفات والتوضيحات فيما تخص حروف الجر تعريف يقول فيه «حروف الجر تجر معنى الفعل قبلها الى الاسم بعدها او تضيف معاني الافعال قبلها الى اسماء بعدها، وانها وسيلة توصل المعنى بين العامل والاسم إلا بمعونة حرف الجر»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتاب، بيروت، ج8، ص09.

<sup>2</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ص200.

<sup>3</sup> ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، ص09-11

<sup>4</sup> احمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، ط2، ص171.

## الفصل الأول معاني حروف الجر

- 1- معنى حرف "من".
- 2- معاني حرف "إلى".
- 3- معاني "حتى".
- 4- "حاشا" ومعانيها.
- 5- "خلا" ومعانيها.
- 6- "عدا" ومعانيها.
- 7- معاني "في".
- 8- "عن" ومعانيها.
- 9- "على" ومعانيها.
- 10- "متى" ومعانيها.
- 11- معاني "مذ ومنذ".
- 12- معاني حرف "رب".
- 13- معاني حرف "اللام".
- 14- "كي" ومعانيها.
- 15- معاني حر في "الواو" و"التاء".
- 16- معاني حرف "الكاف".
- 17- معاني حرف "الباء".
- 18- "لعل" ومعانيها.
- 19- معنى "لولا".

لحروف الجر معاني عديدة ومختلفة بحيث تكون موافقة لسياق المراد:

### 1- معنى حرف "من":

حرف جر لاسم ظاهر وضمير يستعمل أصليا وزائد وأشهر معانية ثمانية أحدهما:

#### أ- ابتداء الغاية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ الإسراء:1، ونحو خرجت من البيت.

والغاية الزمنية نحو انتظرتك من الساعة الخامسة إلى الآن ومنه قول النابغة الذبياني:

تخيرن من أزمان يوم حليلة  
إلى يوم قد جربنا كل التجارب<sup>1</sup>

#### ب- التبعض:

أي على البعضية وعلامتها، أن تكون ما قبلها في الغالب جزءا من المجرور بها مع صحة حذفها

ووضع كلمة "بعض" مكانها نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ التوبة: 103، وقوله كذلك:

﴿...فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ...﴾ البقرة: 253، ويصح وضع كلمة: "بعض مكان كلمة "من"

فالمحاطب جزء من الاسم المجرور بها وهو "من" الموصولة التي بمعنى "الذين" وقد يكون ذلك الجزء

متأخر عنها وعن الاسم المجرور بها، في اللفظ دون الترتيب كقولهم: "إن من آفة المنطق الكذب ومن

لؤم الأخلاق الملق". فالكذب والملق متأخران في الترتيب اللفظي وحده، ولكنهما متقدمان في

درجتهم، لأن كلا منهما هو: "اسم أن تقدمه في الرتبة على خبرها"<sup>2</sup>.

#### ت- بيان الجنس:

وتكون للجنس وذلك كقولك هذا ثوب من خز وباب من ساج، أي من الجنس، قال تعالى:

﴿...فَأَجْتَبَيْنَاهُ الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ...﴾ الحج: 30، أي الرجس الوثني وسمي هذا النوع بأسماء مختلفة منها

إضافة الأنواع إلى الأسماء وتبين في الصفات<sup>3</sup>.

#### ث- التوكيد:

وذلك إذا كانت زائدة لفضا ويشترط لزيادتها شرطان:

\* الأول: أن يكون المجرور بها نكرة.

<sup>1</sup> محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، ص756.

<sup>2</sup> عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط8، ج2، ص460.

<sup>3</sup> أبو أوس ابراهيم الشمسان، حروف الجر دلالتها وعلاقتها، مطبعة المدينة جدة، ص20

\* الثاني: أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام. نحو ما حضر من أحد.

قال الله تعالى: ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ﴾ المؤمنون: 43، ف"من" حرف جر زائد للتوكيد، (أمة) فاعل مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجز زائد، (أجلها) مفعول به و(ها) مضاف إليه. مثال النهي: لا تضرب من طالب. ومثال الاستفهام: هل حضر من أحد؟. قال تعالى «فارجع البصر هل ترى من فطور». (فطور) مفعول به، (ترى) زيدت فيه (من) التوكيد. ومعنى (فطور تشقق أو صدع).

ج- أن تكون بمعنى (بدل):

بجاء يصح أن تحل هذه الكلمة محلها كقوله تعالى: ﴿...الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ... ﴾ التوبة: 38 وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ الزخرف: 60. أي بمعنى بدلکم<sup>1</sup>.

ح- أن تكون دالة على الظرفية:

أي على شيئاً يحويه آخر كما يحويه الإناء ما داخله أو كما يحوي الظرف -وهو الغلاف- المظروف، وهو الشيء الذي يوضع فيه، نحو: ماذا أصلحت من حقلك وغرست من جوانبه، أي من حقلك في جوانبه<sup>2</sup>.

خ- إفادة التعليل:

فتدخل على اسم يكون سببا وعلة في إيجاد شيء آخر، نحو: لا تقوى العين على مواجهة قرص الشمس من شدة ضوئها، نحو: من كدك ودأبك أدركت غايتك، أي بسبب شدة ضوئها وبسبب كدك...

د- إفادة المجاورة:

فتدخل على الاسم للدلالة على البعد الحسي أم المعنوي بينه وبين قبله، نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا... ﴾ ق: 22، أي عن هذا بمعنى بعيدين عنه وقوله تعالى: ﴿...قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ... ﴾ الزمر: 22، أي: عند ذكر الله.

<sup>1</sup> عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، د ط، ج 2، ص 11.

<sup>2</sup> عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 8، ص 464.

ذ - إفادة الاستعلاء:

فتدخل على الاسم للدلالة على أن شيئاً حسياً أو معنوياً وقع فوقه، نحو: قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...﴾ الأنبياء: 77، أي: على القوم.

ر - إفادة الاستعانة:

فتدخل على الاسم للدلالة على أنه الأداة التي استخدمت في تنفيذ أمر من الأمور نحو: وينضر العدو إلى عدوه من عين ترمى بالشر أي: بعين.

ز - إفادة القسم:

ذلك أن بعض العرب يستعملها (مضمومة الميم أو مكسورة) عرف قسم ولا يكاد يجر إلا كلمة: "الله" نحو من الله لا قوا من الباطل ويجب معه حذف الجملة القسمية، (فعلها وفاعلها).  
بمعنى بعض حرف الجر الأخرى، فتأتي معنى:

"في": نحو قوله تعالى: ﴿...أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ...﴾ فاطر: 40، أي: في الأرض.

"عن": نحو قوله تعالى: ﴿...فَوَيْلٌ لِلْقَلَيْسِيَةِ فُلُوْهُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ الزمر: 22، أي: عن ذكر الله.

"على": نحو قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...﴾ الأنبياء: 77، أي: على القوم.

"الباء": نحو قوله تعالى: ﴿...يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ...﴾ الشورى: 45، أي: بطرف خفي.

● "من" الزائدة:

تزداد "من" عند جمهور اللغويين بشرطين:

- أن يكون ما قبلها منفيًا.

- أن يكون مجرورها نكرة.

شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿...مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ...﴾ الأعراف: 59، وقوله كذلك: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ...﴾ إبراهيم: 04، وذهب الكوفيون إلى أنها تزداد بشرط واحد وهو تنكير مجرورها، وأجاز الاخفش زيادتها في الموجب، كما أجاز دخولها على المعارف، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿...وَيُرِكَفَرَعَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ...﴾ البقرة: 271، و"من" زائدة لا تحتاج ومجرورها إلى متعلق به وهي حين تكون زائدة تفيد التنصيص على العموم، قال المرادي: تسمى الزائدة لا تستعرف الجنس وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو: (ما في الدار من رجل)<sup>1</sup>، فهذه تفيد

<sup>1</sup> عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط2، 1424هـ/2003، ص18.

التخصيص على العموم، لأن ما في الدار رجل، محتمل لنفي الجنس على سبيل، ولنفي واحد من هذا الجنس دون ما فوق واحد لذلك يجوز أن يقال: ما قام رجل بل رجلان، فلما زيدت "من" صار نصا في العموم ولم يبق فيه احتمال<sup>1</sup>.

## 2- معاني حرف "إلى":

"إلى" حرف جر أصلي ظاهر ومضمر ينتقل بين المعاني.

### أ- إنتهاء الغاية الزمانية والمكانية:

وهو أصل معانيها قال سيبويه وأما إلى فمنتهي لابتداء الغاية: من كذا إلى كذا، وقال أيضا: ويقول الرجل أما أنا إليك، أي إنما أنت غاييتي ولا تكون حتى لها هنا فهذا أمر إلى واصله وإن اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى، تقول قمت إليه، فجعلته منتهاك من مكانك ولا تقل حتاه<sup>2</sup>. نحو قوله تعالى: ﴿...ثُمَّ اتَّخَذُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ...﴾ البقرة: 187، نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا...﴾ الإسراء: 1.

### ب- المعية:

وهي أن تأتي بمعنى مع أي المصاحبة نحو قوله تعالى: ﴿...مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ...﴾ آل عمران: 52، أي: مع الله<sup>3</sup>.

### ت- التبيين:

وهي التي تبين أن الاسم المجرور بها فاعل بالمعنى وما قبلها مفعولا به في المعنى بشرط أن تقع بعد التعجب أو التفضيل بحب أو ببعض نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اللَّيْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ...﴾ يوسف: 33.

### ث- بمعنى "عند" نحو قول الشاعر:

ام لا بسبل الى الشباب، وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص18.

<sup>2</sup> أبو اوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر دلالتها وعلاقتها، جدة، المطبعة المدنية، ص5.

<sup>3</sup> خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط2، 1433هـ/2012م، ص58.

<sup>4</sup> عبد الحميد مصطفى السيد، المرجع نفسه، ص18.

### ج- الاختصاص:

أي قصر الشيء على الآخر وتخصيصه به كقوله تعالى: ﴿... كُلُّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ...﴾ لقمان: 29، وقولهم: "الأب راع الأسرة وأمرها إليه والحاكم راع المحكومين وأمرهم إليه فليترك الله كل راع في رعيته"<sup>1</sup>.

### ح- البعضية:

وهذا قليل في المسموع نحو: "شرب العاطش فلو يرتو إلى الماء" أي من الماء.

### 3- معاني "حتى":

وقال فيها الامام مالك:

للإنتهاء حتى ولام والى ومن ياء يفهمان بدلا<sup>2</sup>

حتى حرف جر أصلي وهي نوعان:

أ. نوع لا يجر إلا الاسم الظاهر الصريح ومعنى:

حتى في هذا النوع دلالة على إنتهاء الغاية، ولهذا تسمى فيه: "حتى الغائية"، نحو: "تمتعت بأيام الراحة حتى آخرها"، أي دفعات لا دفعة واحدة والغالب كذلك أن يجر الآخر من الأشياء أو ما يتصل بالآخر مما يكون قبله مباشرة نحو: "سهرت الليلة حتى السحر"، وتنقلت في باب الحديقة حتى الباب الخارجي، والغالب أيضا أن تدخل نهاية الغاية في الحكم الذي قبل حتى إلا إذا قامت قرينه تدل على عدم دخول، نحو قرأت الكتاب كله حتى الفصل الأخير، فنهاية الغاية داخله بقرينة تدل على شمول وعموم هي كلمة "كل"، بخلاف: كدت أفرغ من كتاب، فقط قرأته حتى الفصل الأخير".  
للآن كلمة كدت التي معناها قربت تدل على أن بعضه الأخير لم يقرأ وعلى هذا يستحسن الإتيان بـ"حتى" في مثل: قرأت الكتاب حتى ثلثه أو نصفه وإنما يجيء مكانها "إلى".

ب. أما النوع الثاني فهو الذي تجر فيه "حتى":

المصدر المنسبك "أن" الناصبة للمضارع المقدر وجوبا ومن صلتها الفعلية المضارعة، نحو: "اجتنبوا الكسب الخبيثات تسلم ثروتك"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> خديجة محمد الصافي، اثر الجواز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط2، 2012/1433، ص58.

<sup>2</sup> ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ج1، ص276.

<sup>3</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ص482-484.

ولا يصلح أن تكون في هذا المثال الغاية لأنه يقتضي انقطاعا ما قبل "حتى" وإنهائه بمجرد وقوع ما بعدها وتحقيق هذا في المثال السالف إلا بفساد المعنى فليس المقصود أنك تجتنب الكسب الخبيث حتى تسلم ثروتك، فإذا فلا تجتنبه<sup>1</sup>.

### ت. التعليل:

وهذا التعليل لا يتحقق إلا مع المصدر المؤول أو يكون ما قبل "حتى" سببا وعللة فيما بعدها خلاف "لام، التعليل" التي يكون فيما بعدها سببا وعللة ما قبلها مثل: « اتق الله حتى تفوز برضاه»<sup>2</sup> اي: سبب في الفوز برضاه.

### ث. الاستثناء:

وهذا قل من يدركه، ولا يكون إلا مع المصدر المؤول، وهذا المعنى لا يلجأ إليه إلا إذا لم يصلح احد المعنيين سالفين الذكر، وتكون "حتى" في هذه الحالة بمعنى إلا استثنائية والغالب أن يكون هذا الاستثناء متقطعا كقولنا: "لا يغفر الله ذنوب العاصي إلا أن يستقيم ويتوب إليه".

### 4- "حاشا" ومعانيها:

من الحروف العاملة وعملها الجر، ومعنى الاستثناء أصلها من الحشا وهو الناحية ويقال: حاشا وحاشى ولا تدخل عليها "ما" المصدرية إلا نادرا لتصبح فعلا، وتستخدم للاستثناء فيما ينزه فيه المستثنى عنه المشاركة المستثنى منه، نحو: "أهمل التلاميذ حاشا سليم" ولا نقول "صلى القوم حاشا خالد"، لأنه لا ينزه عن مشاركة القوم في الصلاة، أما سليم فقد ينزه عن المشاركة غيره في الإهمال.

### 5- "خلا" ومعانيها:

حرف جر يجر المستثنى شبه بالزائد يقول ابن هشام الأنصاري مفسر هذه التسمية "لأنها لا تتعدى الأفعال إلى الأسماء"، أي لا توصل معناها إليها بل تزيل معناها عنها، فأشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولأنها بمنزلة "إلا" وهي غير متعلقة<sup>3</sup>، والاسم بعدها يكون مجرورا لفظا، منصوب محلا على المفعول به، كقوله الشاعر:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما  
أعد عيالي شعبة من عيالك<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 483.

<sup>2</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 2009، ص 176.

<sup>3</sup> ابن هشام الأنصاري، معنى اللبب عن كتب الاعراب، تح: محمد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت، ج 1، ص 153.

<sup>4</sup> ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، على الفية ابن مالك، تح: محمد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج 2، ص 134.

أما إذا تقدمتها منها "ما" المصدرية وجب اعتبارها فعلا ماضيا خالصا، وما بعدها يلفظ منصوب وجوب على المفعول به، كقوله الشاعر:

الأكل شيء محلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل<sup>1</sup>

#### 6- "عدا" ومعانيها:

وهي مثل "خلا" في جواز الجر والنصب، وكذا في دخول "ما" المصدرية عليها، ولكن سيبويه لا يجسد فيها إلا الفعلية وهي أيضا حرف يشبه بالزائد في أنها تذكر المعنى "غير" مؤكدا لا تحتاج إلى متعلق مثل: حضر الطلاب عدا خالد، أو خالدا<sup>2</sup>.

#### 7- معاني "في":

حرف يجر الظاهر والمضمر، والغالب فيه أن يكون أصليا وأشهر معانيه هي:

#### أ. الظرفية:

وفي ذلك قال سيبويه: "وأما في فهي للوعاء"، ويقول: "هو في الجراب وفي الكيس، وه وفي بطن أمه..." وإن اتسعت في الكلام، فهي على هذا وإنما تكون كالمثل يجاء به، يقارب الشيء وليس مثله وهي تكون إما مكانية أو زمانية.

وقد اجتمعنا في قول الله تعالى: ﴿الْمَرَّ ۝۱ عُلْبَتِ الرُّومِ ۝۲ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝۳ فِي بَضْعِ سِنِينَ...﴾ الروم: 1-4، وهنا ورد معنى "في" الظرفية المكانية في قوله تعالى: «فِي أَدْنَى الْأَرْضِ» الروم: 3، والزماني في قوله تعالى: «فِي بَضْعِ سِنِينَ» الروم: 4.

فالطريقة حقيقة أو المجاز الأولى نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ...﴾ البقرة: 203، والثانية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ...﴾ البقرة: 179.

#### ب. المصاحبة:

أي بمعنى "مع" نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ...﴾ الأعراف: 38.

#### ت. المقابسة أو الموازنة:

نحو قوله تعالى: ﴿...فَمَا مَتَّعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ التوبة: 38.

<sup>1</sup> ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الاعراب، تح: محمد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ج 1، ص 153.

<sup>2</sup> سيبويه بشير بن عمر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، د.ت، بيروت، ج 4، ص 226.

ث. الاستعلاء:

إذ تكون مرادفة "على" نحو قوله تعالى: ﴿...وَلَا ضَلَّ بِنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ...﴾ طه: 71، بمعنى: على جذوع النخل<sup>1</sup>.

ج. معنى "إلى" الغائبة:

نحو "دعوت الكسلان إلى اجتهاد يده في أذنيه"، وقوله تعالى: ﴿...فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي آفْوَاهِهِمْ...﴾ إبراهيم: 9.

ح. معنى "الباء" للإلصاق:

كقول الشاعر:

ويركب يوم الروع فيها فوارس بصيرون في طعن الأباهر من الكلى  
أي بصيرون بطعن الأباهر.

خ. التبويض أو بعض (من):

نحو "أخذت الأكل قدر ما أشار الطبيب"، أي: من الأكل "بعض الأكل".

د. التعليل:

كقوله تعالى "لمسكم فيما أفضتم"، وفي الحديث: "أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها"<sup>2</sup>.

8- "عن" ومعانيها:

عن حرف جر أصلي، يجز الظاهر والمضمر وأشهر معانيها.

أ. المجاوزة:

وهي من أكثر المعاني استعمالاً ولم يذكر البصريون سواها نحو: "رغبت عن الإقامة في بلد الظلم" أي ابتعدت وتركته.

قال: "سيبويه" فيها: وأما "عن" فلما عدا الشيء وذلك قولك: "أطعمه عن الجوع، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ج3، ص180.

<sup>2</sup> أحمد قيش، الكامل في النحو الصرف والاعراب، دار الرشيد، ط5، ص174.

<sup>3</sup> سيبويه بشير بن عمر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، ج4، ص226.

وقال أحمد بن فارس: "تدل على الانحطاط والنزول، تقول نزل عن الجبل، وعن ظهر الدابة، وأخذ العلم عن زيد، لأن المأخوذ، منه أعلى رتبة من الأخذ"<sup>1</sup>.

ب. الاستعلاء:

نحو قوله تعالى: ﴿...وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن...﴾ محمد: 38، وهذا يعني: "على" ومعنى الآية: يبخل عليها<sup>2</sup>.

ت. البدلية:

كقوله صلى الله عليه وسلم: "صومي عن أمك"، أي بدلا منها<sup>3</sup>، وأيضا، قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا...﴾ البقرة: 48، أي: ولا تحزني نفس بدل نفس شيئا<sup>4</sup>.

ث. التعليل:

وأن يكون بعدها علة وسببا فيما قبلها "لم أحضر إليك إلا عند طلب منك ولم أفارق إلا عن ميعاد ينتظرني، بسب طلب، وبسب الميعاد"<sup>5</sup>.

ج. مرادفه "الباء":

كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ النجم: 3، أي: بالهوى<sup>6</sup>.

ح. التبعض:

بمعنى "من" كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ...﴾ الشورى: 25، أي: من عباده.

خ. الظرفية:

بمعنى "في" كقولهم: "الزعيم لا يكون عن حمل الأعباء الثقل وانيا ولا عن بذل التضحيات الكبار ومترددا، أي: في حمل... وفي بذل"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، مج 2، ص159.

<sup>2</sup> إبراهيم قلاطي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو الصرف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر ص166.

<sup>3</sup> محمد الانطاسي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار النشر العربية، بيروت، ط1، ج3، ص164.

<sup>4</sup> عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، ص18.

<sup>5</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص514.

<sup>6</sup> على بن محمد، النحوي الهروي، الأزهية في علم الحروف، تح: عبد المعين الملوحي مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص278.

<sup>7</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص514.

د. مرادفة "بعد":

كقوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ المؤمنون: 40، وقوله أيضا: ﴿ ... قَلَسِيَّةٌ يُّحَرِّفُونَ  
الْكَلامَ عَن مَّوَاضِعِهِ ... ﴾ المائدة: 13، بدليل: أن في مكان آخر جاء قوله تعالى: ﴿ ... مِنْ بَعْدِ  
مَوَاضِعِهِ ... ﴾ المائدة: 41.

9- "على" ومعانيها:

حرف جر مبني على السكون، يجر الاسم الظاهر والمضمر ومن أشهر معانيه ما يأتي:

أ. "على" بمعنى "من":

أن تكون بمعنى من، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَلُ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ ﴾  
المطففين: 1-2، اي: من الناس<sup>1</sup>.

ب. الاستعلاء:

وهو أكثر معانيها تداولاً، ويشير إلى أن الاسم المجرور بها قد وقع للمعنى فوقه حقيقة أو مجاز  
فمثال الحقيقي: قوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ الرحمن: 26.

أي كل من على الأرض من الناس والحيوانات سيهلك ويفنى وتنتهي حياته يوماً من الأيام، وقال  
تعالى: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ المؤمنون: 22، أي وعلى الإبل ومثال الاستعلاء المجازي قوله تعالى:  
﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ... ﴾ البقرة: 253.

ت. الاستدراك:

أن تكون على "للاستدراك"، لذلك تصبح بمعنى "لكن" ومن ذلك قول الشاعر عبد الله بن  
الدمينة:

بكل تدوينا فلم يشف ما بنا      على أن قرب الدار خير من البعد  
على أن قرب الدار ليس بنافع      إذا كان من تهواه ليس بذئ ود<sup>2</sup>

ث. الظرفية:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ... ﴾ القصص: 15، أي في حين غفلة، وقول  
الشاعر:

<sup>1</sup> محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعة، 2002، ص 921-922.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 921-922.

وحيدا النيل على ضوء القمر

اي: في ضوء القمر..

ج. ان تكون بمعنى "الباء":

سمعت من الولد، وتحقيق عليه أن يقول ما ينفع، اي: تحقيق له، المعنى جدير به.

ح. بمعنى "عن":

كقول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو قشير

اي: إذا رضيت عني.

خ. استعمال على اسما:

وردت على اسما بمعنى "فوق" ويكثر هذا بعد وقوعها مجرورة بالحرف "من" فإنه لا يدخل إلا على

الأسماء نحو: تمر من على بلدنا الطائرات، اي: من فوق بلدنا، فقد خرجت من حرفيتها، وصارت

اسما بمعنى "فوق" كما نرى، وهذا قياس كباقي استعمالاتها.

د. المصاحبة:

نحو: البر الحق أن تبدل المال على حبك له، وحاجتك إليه، أي مع حبك له، قول الشاعر:

يعيشك، هل أبصرت أحسن منظر

على ما رأيت عيناك من هرمي مصر

اي: مع ما رأيت<sup>1</sup>.

ذ. ان يكون للدلالة على التعليل بمعنى "للام":

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿...وَلْيُكْفِرُوا بِاللَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَهُمْ وَلَعَلَّ كُفْرَهُمْ تَشْكُرُونَ﴾ البقرة: 185

أي لهدايته إياكم<sup>2</sup>.

10- "متى" ومعانيها:

منى حرف جر أصلي، يجر الاسم الظاهر فقط، وقد استعملت في لغة "هديل"، وحجتهم في ذلك

قولهم: "أخرجها متى كمة"<sup>3</sup> يريدون "كمة" وقول شاعرهم "أبو ذؤيب الهذلي" في وصفه السحب

المتراكمة فوق لبح البحر:

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص510.

<sup>2</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط3، 1434هـ/2009م، ج1، ص230، ص529

<sup>3</sup> ابي عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت، المجلد2، ص10.

شهرين بماء البحر ثم ترفعت متى لحج خضر لهن نئيج<sup>1</sup>  
فكلمة "الحج" جاءت مجرورة بحرف الجر "متى"، وأما معناها فهو لا ابتداء غالبا نحو: من الابتداء  
وقول الشاعر:

ساعده أخيل برقا متى حاب به زحل إذا يقتر من توماضيه حلجا  
**11- معاني "مذ ومنذ":**

هذان الحرفان من الحروف التي نشترك بين الحرفية والاسمية، وفتخر هنا على اعتبارهما حرفين:  
أ. ابتداء الغاية الزمنية:

قال سيويوه: "وأما من فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت "من" فيما ذكرت لك، ولا  
تدخل واحده منهما على صاحبها وذلك قولك، ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومن عدوة إلى  
الساعة، وما لقيته من اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم الأول غايتك فأجريت في بابها كما  
جرت "من" حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا".

ونفهم من كلام سيويوه هذا أن مذ ومنذ يفيدان، ابتداء الغاية سواء دخلا على مجرور الماضي أو  
الحاضر كما مثل.

بينما يرى بعض النحاة أنهما يكونان لا ابتداء الغاية الزمنية إذا كان مجرورهما ماضيا، نحو: "ما رأيت  
منذ أو منذ يوم الجمعة"، أي من يوم الجمعة.

ب. معنى "في":

وذلك إذا كان مجرورها حاضر نحو: "ما رأيت منذ أو من يومنا"، أي: في يومنا وحينئذ يقيدان  
استغراق المدة<sup>2</sup>.

قال ابن مالك في ألفية:

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا أو أوليان كـ"حيئت" منذ دعا  
وان يجرا في مضي فك "من" هما وفي الحضور معنى "في" استبني<sup>3</sup>

ت. معنى "من وإلى" معا:

أي ابتداء الغاية الزمنية وانتهاءها وذلك إذا تحقق شرطان في مجرورهما:

<sup>1</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص458.

<sup>2</sup> سيويوه أبو البشير عمر، الكتاب، تح: وشرح عبد السلام محمد هارون، ط2، 1977م، دار الجيل بيروت، ج1، ص4.

<sup>3</sup> أحمد هاشمي، قواعد اللغة العربية، متن الألفية ابن مالك، دار الرجاء، التوزيع الجزائر، عناية، ص35.

- ان يكون نكرة.

- ان يكون معدود الفضا أو معنى<sup>1</sup>.

نحو: ما تركت الكتاب منذ أو مذ ساعتان. وعلى هذا تجري أكثر القبائل العربية، وتكاد تلتزمه وتوجيه، وإذا كان الزمان يهدهما للماضي فالأرجح اعتبار منذ حرف جر الاسم بعدها مجرور، نحو: ما زرت الصديق منذ يومين. والعكس في من نحو ما زرت الصديق من يومان<sup>2</sup>.

## 12- معاني حرف "رب":

هو حرف جر شبيه بالزائد معناه التقليل أو التكثر والقريظة اللفظية أو الحالية هي التي تعين المراد منهما<sup>3</sup>.

ومما يميز به هو وقوعه في صدارة الجملة فلا يصح أن يتقدمه شيء منهما في حين يجوز أن تسبقه "ألا" الاستفتاحية مثل: ألا ربّ عمل صالح رفع صاحبه إلى مراتب الكمال<sup>4</sup>.

أما المجرور رب فلا يكون إلا نكرة كما سبق ذكره في المثال أو ضميراً منكر مميّزاً للنكرة ملازماً لصيغة المفرد المذكر الغائب نحو: رب معلمان ناجح ترك التعليم وربّ معلمات ناجحات تركن التعليم.

ويحتاج مجرور "رب" في الأشهر إلى نعت قد يكون مفرداً نحو: "رب عالم جليل قد أخطأ أو جملة نحو: رب موظف في الدولة قصر في واجبه وقد لا تنعت المجرور نحو: رب بطل مهزوم.

وقد تحذف "ربا" قياس ويبقى عملها بعد الواو والفاء كما سبق في مواضع حذف حرف الجر، وقد تزداد ما بعد ربا فتكفها عن العمل فتدخل ربا حينئذ على الجملة الفعلية التي فعلها ماضي نحو: ربما سافرت إلى مصر، أو مضارع محقق الوقوع كقوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر: 2، ويجوز عند بعضهم دخولها على الجملة الاسمية والأشهر أنها لا تدخل ويجوز عند بعضهم أن تزداد ما بعد ربا.

فلا تكفها عن العمل وإنما يبقى الاسم بعدما الزائدة مجروراً برب ومن ذلك قول عدي بن العلاء العسلائي ربما ضربة بسيف صقيل... بين بصري وطعنة نجلاء، ويمكن عرف رب في معنيين هما.

<sup>1</sup> مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، ص134.

<sup>2</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ط8، ج2، ص520

<sup>3</sup> محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2002، ص541، 542.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص542-543.

أ. التقليل:

نحو: ألا رب مولود وليس له ولد وذو ولد لم يلبه أبوان والمراد بالأول عيسى عليه السلام والمراد بالثاني آدم عليه السلام كذلك، رب صمت أبلغ من الكلام.

ب. التكبير:

نحو: يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة.

ورب تخالف حرف الجر في أربعة أوجه:

- أنها لا تعمل في صدر الكلام وحروف الجر لا تقع في صدر الكلام.

- أنها لا تعمل إلا في النكرة وحروف الجر لا تعمل في معرفة والنكرة

- أنه يلزم مجرورها الصفة وحروف الجر لا يلزم مجرورها الصفة.

- أنها تلزم حذف الفعل الذي أوصلته إلى ما بعدها وهذا لا يلزم الحروف<sup>1</sup>.

13- معاني حرف "اللام":

اللام حرف جر زائد يجز الظاهر والمضمر معا، ويقول الأستاذ "رشيد عبد الحميد اللقاني" وتسمى هذه اللام بلام الإضافة، أو لام، ولام الملك، وتكون مكسورة مع الاسم الظاهر ومفتوحة مع المضمر، إلا مع ضمير واحد إذا أخبر عن نفسه كقولك: إلى مال<sup>2</sup>.

أ. الاستحقاق:

وهي التي تقع بين اسم معنى واسم ذات نحو: العزة لله والأمر له ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذُنُوبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ الشعراء: 14، قوله تعالى: ﴿...فَوَهَبَ لِي رَجِيًّا حُكْمًا...﴾ الشعراء: 21.

ب. الاختصاص:

وهي الواقعة بين الذات والذات الداخلية عليه نحو<sup>3</sup>، قوله تعالى: ﴿...إِنَّ لَهُ أَبًا...﴾ يوسف: 78 وقوله تعالى: ﴿...إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ الكهف: 102.

ت. الملك:

نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ البقرة: 284.

<sup>1</sup> عادل جابر صالح محمد، الجديد في الصرف والنحو القواعد الأساسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص210

<sup>2</sup> رشيد عبد الحميد اللقاني، لغة القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1994م، ص76.

<sup>3</sup> محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1997، ص204، 205.

ث. التعليل:

كقول الشاعر (مجنون ليلي):

وإني لتعروني لذكراك هرة  
كما ان متقض عصفور بلله الفطر  
فالشاهد لذكراك حيث أفادت اللام معنى التعليل فالمعنى، بسبب ذكراك<sup>1</sup>.

ج. الملك:

وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبة يملك كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ البقرة:

284، قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ...﴾ الكهف: 79.

ح. التملك:

نحو: "جعلت للمحتاج عطاء ثابتا، فالعطاء الذي يأخذه المحتاج يصير، ملكا له، يتصرف فيه

تصرف الملك الحر كما يشاء، وقوله تعالى: ﴿وَأَسْلَيْمَنْ الرِّيحَ عَاصِفَةً...﴾ الأنبياء: 81.

خ. شبه التملك:

ويقع أما بين ذاتين الثانية منهما لا تملك ملكا حقيقيا وإنما تختص بالأول، وتقتصر الأول عليها،

من دون تملك حقيقي من احدهما للأخرى نحو: الباب للبيت، قوله تعالى: ﴿...إِنَّ لَهُ أَبَا...﴾ يوسف: 78.

د. شبه التملك:

نحو: اجعل تلك أعوانا من أبنائك البررة، فلأعوان هنا بمنزلة الشيء المملوك، ولكنه ليس ملكا

حقيقيا تقع التصرفات المختلفة، كما يظهر في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ النحل: 72.

ذ. التعجب:

قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ قريش: 1، أي أعجبوا لا لأفهم ويتعلق إما يجعلهم كعصف وأما بقوله:

فليعبدوا.

ر. الصيرورة:

وتسمى اللام لام العقبية نحو، قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا...﴾

القصص: 8.

ز. الاستعلاء:

نحو قوله تعالى: ﴿وَيَحْزُونَ لِلآذِقَانِ يَبْكَونَ وَيَزِيدُهُم خُشُوعًا﴾ الإسراء: 109.

<sup>1</sup> أحمد ناصر، النحو الميسر، ألفا للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص132، 140.

س. التعدية:

نحو قوله تعالى: ﴿وَأِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾<sup>1</sup>  
مریم: 5، وقوله تعالى قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ...﴾ الأنبياء: 47، أي: القيامة<sup>1</sup>.

ش. التبليغ:

وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه، نحو: قلت له وأذنب له وفسرت له وهي الاختصاص أيضا.

ص. موافقه "إلى":

نحو: قوله تعالى: ﴿يَا نَبِيَّ رَّبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ الزلزلة: 5، ونحو<sup>2</sup> قوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ إبراهيم: 42.

ض. بمعنى "عن":

أي أن يأتي بمعنى عن مع القول، قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَارٌ قَدِيمٌ﴾ الأحقاف: 11.

ط. تقوية العامل:

وهي بين الزائدة والمتعدية ذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحِينٌ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَإِيَّكُمْ فَكُفِّرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ البقرة: 91.

14- "كي" ومعانيها:

كي حرف جر أصلي للتقليل ويجر في ثلاثة أوجه.

أ. يجرم (ما) الاستفهامية:

وهي الفرد الخاص، يقال جئتكم أمس<sup>3</sup>، فيقول في السؤال عن علة الجيء "لمه"؟ "كمية؟" فكما أن "لمه" جار ومجرور وكذلك "كمية" والأصل لما وكيفا، و"ما" الاستفهامية<sup>4</sup> من دخل عليها حرف

<sup>1</sup> عبد العزيز بن جمعة الموصلي، الشرح الألفية ابن معطي، دار البصائر، الجزائر، ص386، ص387.

<sup>2</sup> صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2 2003، ص55-56.

<sup>3</sup> ابن هشام، شروح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، المكتبة المصرية صيدا، بيروت، ط1، 1986م ص318

<sup>4</sup> عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، ط1، ص387.

الجر حذف ألفها وجوبا كما قال: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ النازعات: 43، وقول الله سبحانه: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ النبأ: 1.

وكي هذه تسمى "كي التعليلية" لأنها تدخل على الاستفهام يسأل به على، والسبب - كما سبق ذكره - فهي بمنزلة لام الجارة التي تسمى "لام التعليل" في معناها وعملها وحسن في الوقت أن تردف بها السكون، وإذا وصلوا احذفوها لعدم الحاجة إليها في الوصل<sup>1</sup>.

### ب. وقد يجر المصدر المؤول بها المصدر:

كقوله الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتي كيما يضر وينفع<sup>2</sup>

ف "كي" هنا حرف جر، وما مصدرية في تأويل مصدر مجرور بـ "كي" يراد الفني للضر والنفع وتجاوز أن تكون "كي" هنا هي المصدرية النسبة للمضارع، فيما بعدها زائد كافة لها عن العمل.

### ت. وأن تكون "كي" اسم مختصر:

كقول الشاعر:

كي تنجوا إلى سلم وما نثرت فتلاكم ولظى الهجاء تضطرم

أرد هنا: كيف فحذف "الفاء" كما قال بعضهم: "سو أفعل" يريد سوف.

### 15- معاني حرفي "الواو" و"التاء":

حرفان أصليان يستعملان للقسم ويجب حذف الفعل القسم معها ويختلفان من حيث الدخول على المقسم به، فالتاء خاصة بالدخول على لفظ الجلالة فقط<sup>3</sup> مثل: "تالله، أما الواو فتدخل على المقسم به، مثل قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ الشمس: 1.

أما في حرف التاء نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُونَ تَدَّكَّرُ يُوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ يوسف: 85.

<sup>1</sup> حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل للألفية ابن مالك في النحو، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 2003، ص276.

<sup>2</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص190.

<sup>3</sup> صالح السمراي، معاني النحو، ص289.

## 16- معاني حرف "الكاف":

حرف جر يقع أصليا وزائدا، وتقع اسما إذا كانت بمعنى "مثل" نحو: "ما قتل الأحرار كالعفو عنهم" فالكاف فاعل لقتل وتقع مفعول به نحو "ولم ارى المعروف" وتقع مجرورة نحو "بيتسم عن كاللؤلؤ المكنون" ومن معاني الكاف:

### أ. التشبيه:

وهو الأصل فيما نحو "علي كالأسد"<sup>1</sup> ونحو: "هو كالبحر جودا"، قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ البقرة: 17، قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ الرحمن: 37.

### ب. التعليل:

أثبت ذلك قوم ونفاه الأكثرون وقيد بعضهم جوازه بأنه تكون الكاف، بما: والحق جوازه في المجردة من ما. نحو: قوله تعالى: ﴿...وَيَكَاذِبُ وَلَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ القصص: 82، أي: أعجب لعدم فلاحهم ووردها للتعليل<sup>2</sup>، كثيرة كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ البقرة: 198.

### ت. الاستعلاء:

ذكره الأخفش والكوفيون وأن بعضهم قبل له: "كيف أصبحت؟" فقال "كخير" أي: بمعنى بخير.<sup>3</sup>

ث. زائدة تفيده التوكيد:

ما جعلوا منه كقوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الشورى: 9، وقال الأكثرون: "التقدير ليس شيء مثله إذا لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو إثبات المثال وإنما زيادتها لتوكيد نفي المثل، وجاء في شرح الرضى على الكافية أنه "بحكم زيادتها عند دخولها على مثل في نحو: "ليس كمثل شيء" أو دخول مثل عليه

<sup>1</sup> أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والاعراب، ص175.

<sup>2</sup> صالح السامرائي، معاني النحو، ص60.

<sup>3</sup> عبد الله سعاذ اللحياني، اثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير، دراسة تطبيقية ونظرية على سورة آل عمران والنساء، رسالك ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، 2007، ص105، ص106.

كقوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَصِفِّ مَأْكُولٍ﴾ الفيل: 5، إذ الغرض أنه يشبه بالمشبه فلا بد من زيادة إحدى أدوات التشبيه وزيادة ما هو حرف أولى<sup>1</sup>.

### 17- معاني حرف "الباء":

حرف يجر الاسم الظاهرة والمضمر ويقع أصليا وزائدا ويؤدي عددا من المعاني وينضح من التعريف، أن الوظيفة النحوية أساسية لعرف "الباء الجارة" هي جر آخر الاسم الذي يليها، جر ظاهرا أو مقدرًا أو محليا وباء الجر قد تكون أصلية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في الجملة وقد تكون زائدة، بحيث يمكن الاستغناء عنها ولكنها تقتزن بالاسم بعدها، على سبيل التقوية والتوكيد، ويكون هذا الاسم مجرورا لفظا، وهو في محل رفع، أو نصب أو جر، وذلك بعكس باء الجر الأصلية فهي تجر الاسم لفظا، دون أن يكون له محل آخر من الإعراب<sup>2</sup>.

#### أ. الالتصاق:

هو اختلاط الشيء بالشيء، وهو المعنى الأصلي للباء وهو لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه "سيبويه" حيث يقول "وباء الجر إنما هي لأزق والاختلاط وذلك قولك: "خرجت، يزيد، ودخلت به"، "وضربته بالسوط" الزفت ضربك إياه بالسوط، فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله"<sup>3</sup>.

ولها معنيان حقيقي ومجازي، فالحقيقة كقوله "أمسكت يزيد"، وكقوله: ﴿...وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ المائدة: 6، ومعنى قوله: اجعل المسح ملاصقا برؤوسكم، وأما قولك: أمسكت يزيد، وذلك إذا قبضت على شيء من جسمه أو على ما يجسسه من يد أو ثوب ونحوه، وأما المجازي فنحوه قولك: "مررت بزيد" ونحوه كقوله تعالى: «فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به»<sup>4</sup> وجاءت زائدة في قولك: حسبك يزيد وكفى بالله شهيدا، وإنما هو كفى الله<sup>5</sup>.

#### ب. السببية أو التعليل:

وذلك حين يكون ما بعد الباء سببا وعللة فيما قبلها نحو: كل امرئ يكافأ بعمله ويعاقب بتقصيره أي سببهما<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> صالح السامرائي، المرجع السابق، ص 60.

<sup>2</sup> عبد الرحمن البجلي، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة والطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، م1، 1996م، ص 450.

<sup>3</sup> عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 470.

<sup>4</sup> سيبويه بشير بن عمر، الكتاب، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، دت، ج4، ص 217.

<sup>5</sup> أبي بكر محمد بن سهل بن السراج، النحو البغدادي، الاصول في النحو، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1985م، ص 412، ص 412.

<sup>6</sup> عبد الرحمن البجلي، المرجع السابق، ص 450.

ت. الاستعانة:

نحو: قطعت الوردة بالسكين ونحو<sup>1</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ البقرة: 45.

ث. الظرفية:

نحو قول الشاعر:

وهن وقوف ينتظرن قطاهه  
بضاحي غداة أمره ضامر<sup>2</sup>

ج. التعديّة:

وتسمى باء النقل أيضا وهي كالمهزمة في نصيرها للفعل للآزم متعديا فيصر الفاعل مفعول به نحو كقوله: ﴿...وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ...﴾ البقرة: 20، كما ترد الباء مع الفعل المتعدي كقوله تعالى: ﴿وَجَوْرًا بِنَبِيِّ إِسْرَاءَ يَلِ الْبَحْرَ...﴾ الأعراف: 138.

ح. البدلية:

وفيها تدل "الباء" على اختيار الشيءين على الآخر، عوض ولا مقابلة وفيه يصح إحلال كلمة "البديل" محل الباء من غير أن يحدث تغيير في المعنى وذلك كقوله: «ولا تندلوا الخبيث بالطيب» وأيضا كقوله: «ولا نشروا بآيتنا ثمنا قليلا».

خ. القسم:

وهي أصل حروفه ويجوز ذكر فعل القسم معها نحو "أقسم بالله" واخذ به نحو: "بالله اجتهدت" وهي تدخل على الظاهر كما رأيت، وعلى المضمر نحو "بك لا فعلن"<sup>3</sup>.

د. التأكيد:

وهي الزائدة ومعنى عن مثل "وأسال به خبيرا"<sup>4</sup>، ويصح زيادة ما الزائدة بعد باء الجر فلا يؤثر هذا الحرف الزائد في معناها ولا في عملها نحو: كقوله: ﴿فِيمَا رَحِمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ﴾ آل عمران: 159.

<sup>1</sup> نادين زكريا، المسير في الصرف والنحو، دار الحديث للطباعة والنشر، 2002، ص16.

<sup>2</sup> ابن الحسن علي بن عيسى، الرماني النحوي، معنى الحروف، دار النهضة للطبع والنشر، مصر، ص36.

<sup>3</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص170.

<sup>4</sup> أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، ط2، ص174.

ذ. المقابلة (أو العوض):

نحو خد الساعة بعشرين ليرة<sup>1</sup>، نحو كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ البقرة: 16.

ر. المجاورة:

وذلك عندما تكون الباء موافقه لعن ويأتي كثير بعد السؤال، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ الفرقان: 59

ز. الاستعلاء:

أن تكون الباء بمعنى على، نحو كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ...﴾ آل عمران: 75.

س. المصاحبة:

أي بمعنى "مع"<sup>2</sup>، نحو قوله تعالى: ﴿قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ...﴾ هود: 48.

ش. الملازمة الحال:

وذلك عندما يعنى الحال عن الباء وعن مصحوبه: نحو في قوله تعالى: ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ﴾ آل عمران: 3، ونحو قوله أيضا: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ

النَّاسَ بِالْبُخْلِ...﴾ النساء: 37

ص. التبعض (البعضية):

بأن يكون الاسم المجرور بالباء بعضا عن الشيء قبلها وهذا من معاني من نحو قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ المطففين: 28، أي منها وفي هذا المعنى خلاف بين النحاة، فقد نفى بعضهم وجوده كمعنى للباء وقصره على "من" وحدها دون غيرها من الحروف الجر الجارة أو كقوله تعالى: ﴿يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ الرعد: 4.

ض. الغاية:

<sup>1</sup> نادين زكرياء، الميسر في الصرف والنحو، دار الحديث للطباعة والنشر، ط1، 2002، ص165-166.

<sup>2</sup> المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد ناديم فاغل، دار الافاق الجديدة، 1983، ص40-45.

بأن يكون الباء موافقة المعنى "الباء"<sup>1</sup>، نحو قوله تعالى: ﴿...وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ...﴾  
يوسف: 100، أي إلى، نحو قوله تعالى: ﴿...مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ العنكبوت: 28.  
ط. التعجب:

وهي حالة تزداد فيها الباء وجوبا في الاسم بعد صيغة "أفعل" المستعملة في التعجب القياسي نحو  
قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ...﴾ مريم: 38، والمعنى هؤلاء ممن يتعجب منهم ولذلك سميت الباء  
عندهم بـ"باء التعجب".

#### \* تزداد الباء قياسا في الأربعة التالية:

- مع الخبر "ليس" نحو "أليس الله بكاف بغافل"
- مع الخبر "ما" نحو "ما الله بغافل"
- مع الخبر "كان" المنفية نحو "ما كنت بكسول"
- مع فاعل فعل التعجب نحو "أكرم بعلى"

#### \* تزداد الباء سمعا في المواضيع الخمسة التالية:

- مع الفاعل كفى نحو "كفى بالله شهيدا"
- بعد ناهيك نحو "ناهيك بعماد طالبا" ومجروها مبتدأ
- بعد إذا الفجائية نحو "خرجت فإذا يزيد في الباب" مجروها مبتدأ أيضا
- بعد كيف نحو "كيف بكم إذا تكالبت الأمم عليكم" مجروها مبتدأ أيضا.
- قيل "حسب" نحو "بحسبك درهم" ومجروها هنا مبتدأ<sup>2</sup>.

#### 18- "لعل" ومعانيها:

لعل حرف شبيه بالزائد، نحو:

فقلت أدع أخرى وأرفع الصوت جهرة  
لعل أبي المغوار منك قريب<sup>3</sup>  
ومن معانيها:

أ- الترجي: وهو الأشهر والأكبر نحو: "لعل الله يرحمنا."

ب- الاشتقاق: لعل العدو يقدم والفرق بينهما أن الترجي في المحبوب والاشتقاق في المكروه.

<sup>1</sup> عبد الرحمن البيدي، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، موسوعة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص452.

<sup>2</sup> عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، لبنان، ط18، ص1، ص162.

<sup>3</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص

ت- التعليل: هذا المعنى أثبتته الكسائي والاعحفش وحصولا على ذلك ما في القرآن<sup>1</sup>، على النحو في قوله تعالى: ﴿...لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ آل عمران: 123.

### 19- معنى "لولا":

لولا حرف جر شبيه بالزائدة، ويجر المضمرة عند سيبويه فتقول: "لولا ي، لولاك، لولاه"، فالياء والكاف والهاء عن سيبويه مجرورات بـ"لولا"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص579، 580.

<sup>2</sup> ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص11.

## الفصل الثاني

معاني حروف الجر في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم،

دراسة تطبيقية في خطب السلم والحرب

## الفصاحة النبوية:

الرسول ﷺ أفصح العرب على أنه لا يتكلف القول، ولا يقصد الى تزيينه ولا يتغنى إليه وسيلة من الوسائل الصنعة ولا يتجاوز به مقدار الإبلاغ في المعنى الذي يريد به وهذه الصفات ماهي الا نتيجة حتمية لنشأته، فقد نشأ النبي صلى الله عليه وسلم وتقلب في افصح القبائل واخلصها منطلق واعذبها بيانا، فمولده كان في بني هاشم، واخلاله من بني زهرة، ورضاعه في سعد بن بكر، ومنشأه في قريش ومتزوجه في بني اسد ومهاجرته الى بني عمرو الى بني عمرو الاوس الخزج من انصار، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: "انا افصح العرب، بيد أي من قريش".

اضافة الى كل ذلك، تلك الموهبة الفذة التي لا نظير لها في المواهب البشرية، فقد كان صلى الله عليه وسلم ذو فطرة صافية وذهن جوال، وبص نفاذ ونفس مجتمعة فاضلة واحساس دقيق مرهف وبديهة حاضرة، وكيف لا وقد أدبه ربه فأحسن تأديبه، اذ تنزل القرآن على قلبه وكان مصدر تحليله، وتحريمه، وعليه صلى الله عليه وسلم المعول في شرحه وبيانه، لذا كان القرآن خلقه ومدرسته. وتتضح فصاحته من خلال خطبه صلى الله عليه وسلم والتي تعد قمة البلاغة بعد القرآن الكريم وما يميزها قوة الاقناع، وكان لها دور هام في توصيل الرسالة المحمدية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد الصباغ، ادب الحديث النبوي ، مصطلحه بلاغته، المكتبة الاسلامية ، بيروت ، ط4، ص 40

● لقد اعتمدنا في دراسة الخطب على نصها من دون سند.

أولاً: خطب السلم

### 1- خطبة حجة الوداع

يقول رسول ﷺ في خطبة حجة وداعه ما يأتي:

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير، أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فيني لا أدري لعلي لا ألتاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا.

أيها الناس، إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - ألا هل بلغت اللهم فاشهد-، فمن كانت عنده أمانة فليؤديها إلى من ائتمنه عليها.

وإن ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقضى الله أنه لا ربا وإن أول ربا أبداً به عمي العباس بن عبد المطلب.

وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مستعرضاً في بني ليث فقتلته هديل، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية -ألا هل بلغت اللهم فاشهد-.

أما بعد أيها الناس، إن الشيطان قد يئس إن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم. "أيها الناس":

﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا يُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (التوبة: 37)

وان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والارض، منها اربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحر ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان -ألا هل بلغت اللهم فاشهد-.

أما بعد أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق. لكم أن لا يواطئن فرشهم غيركم ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً -ألا هل بلغت اللهم فاشهد-.

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لإمرئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه -ألا هل بلغت اللهم فاشهد-.

فلا ترجعن بعدى كافراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، -ألا هل بلغت اللهم فاشهد-.

أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى -ألا هل بلغت اللهم فاشهد قالوا نعم- قال: فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

أيها الناس إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية، ولا يجوز وصية في أكثر من ثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر. من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل.

وأنتم تسألون عني فيما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ويقلبها على الناس: اللهم فاشهد، اللهم أشهد، اللهم أشهد، والسلام عليكم ورحمة الله.<sup>1</sup>

### ❖ تحليل خطبة حجة الوداع:

تحتوي خطبة حجة الوداع على حروف الجر، وهي "من" عددها 11، و"في" 12 مرة، و"اللام" 11، و"الباء" عددها 12، و"على" عددها 5، و"إلى" عددها 3، و"الكاف" 2، و"عن" عددها 1، وكل منها سيحلل الباحثان كما يلي:

موقعها في خطبة الوداع	حروف الجر	الخطبة
1- ونعود بالله من شرور أنفسنا. 2- ومن سيئات أعمالنا. 3- فمن زاد فهو من أهل الجاهلية. 4- مما تحقرون من أعمالكم. 5- منها أربعة حرم ثلاثة متواكبها. 6- ولا يجلب امرئ مالا أخيه إلا عند طيب نفس منه. 7- وآدم من تراب. 8- إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث. 9- ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث. 10- ولا يقبل منها ضرف ولا عدد. 11- ولكن قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون.	من	حجة الوداع
1- فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا 2- في شهركم هذا.	في	

<sup>1</sup> سعيد بن علي ثابت، الجوانب الإعلامية في خطب الرسول ﷺ، دراسة تحليلية لنماذج من خطب الرسول ﷺ، دط، ص60.

<p>3- في بلدكم هذا.</p> <p>4- وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير.</p> <p>5- إن الشيطان قد بأس أن يعبد في أرضكم هذه.</p> <p>6- إنما النسيء زيادة في الكفر.</p> <p>7- إن عدة الشهر عند الله اثني عشر في كتاب الله.</p> <p>8- وتهجروهن في المضاجع.</p> <p>9- فإني قد تركت فيكم ما إن أخذكم به.</p> <p>10- ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث.</p> <p>11- فاتقوا الله في النساء.</p> <p>12- ولكنه قدر متى أن يطاع فيما سوى ذلك.</p>		
<p>1- ليوطئوا عدة ما حرم الله.</p> <p>2- لا يملكن بأنفسهن شيئا.</p> <p>3- كلكم لآدم.</p> <p>4- إن الله قد قسم لكل وارث.</p> <p>5- ولا يجوز لوارث وصية.</p> <p>6- والولد للفراس.</p> <p>7- وللعاهد الحجر.</p> <p>8- وليس العربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.</p> <p>9- إن لنسائكم عليكم حق.</p> <p>10- ولكم عليهن حق ولكم عليهن.</p> <p>11- فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن.</p>	<p>اللام</p>	
<p>1- ونعود بالله.</p>	<p>الباء</p>	

<p>2- أوصيكم عباد الله بتقوى الله.</p> <p>3- واستفتح بالذي هو خير.</p> <p>4- وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر.</p> <p>5- ولا يدخلن أحدا تكرهونه إلا بإذنكم.</p> <p>6- ولا يأتين بفاحشة.</p> <p>7- رزقهن وكسوتهن بالمعروف.</p> <p>8- أخذتموهن بأمانة الله.</p> <p>9- واستحللتم فروجهن بكلمة الله</p> <p>10- وليس العربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.</p> <p>11- إني تركت فيكم ما ان أخذتم به.</p> <p>12- واستوصوا بهن خيرا.</p>		
<p>1- وأحثكم على طاعته.</p> <p>2- وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.</p> <p>3- فمن كانت عنده أمانة فليؤديها إلى من ائتمنه عليها.</p> <p>4- إن نسائكم عليكم حق.</p> <p>5- لكم عليهن حق.</p>	<p>على</p>	
<p>1- إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا.</p> <p>2- من أذى إلى غير أبيه.</p> <p>3- فمن كانت عنده أمانة فليؤديها إلى من ائتمنه عليها.</p>	<p>إلى</p>	
<p>1- إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا.</p>	<p>الكاف</p>	

2- وإن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض.		
1- ولا يجل لإمرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه.	عن	

❖ تحديد معانيها في خطبة حجة الوداع:

معانيها	موقع الحرف في خطبة حجة الوداع	الحرف
- بمعنى ابتداء غاية الأحداث.	1- ونعود بالله من شرور أنفسنا.	من
- ابتداء غاية.	2- ومن سيئات أعمالنا.	
- بمعنى ابتداء الغاية الزمانية أي كان من أهله.	3- فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.	
- بمعنى التعليل.	4- مما تحقرون من أعمالكم.	
- بمعنى التبويض أي بعض من المؤمنين.	5- ولا يجل لامرئ مالا أخيه إلا عند طيب نفس منه.	
- بمعنى المجاوزة أي عن التراب.	6- وآدم من تراب.	
- بمعنى التبويض بعض من الميراث.	7- إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث.	
- بمعنى المجاوزة أي عن ثلث من الميراث.	8- ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث.	
- ابتداء الغاية لأحداث.	9- ولا يقبل منها صرف ولا عدد.	
- بمعنى التعليل.	10- ولكن قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون.	
- بمعنى التبويض أي بعض من	11- يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة	

	حرم ثلاث متواكبها.	
	1- فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا	
- بمعنى الظرفية المجازية.	2- في شهركم هذا.	
- بمعنى الظرفية الحقيقية.	3- في بلدكم هذا.	
- بمعنى الظرفية الحقيقية.	4- وشبه العد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة	
- بمعنى الظرفية المجازية.	بغير.	
- بمعنى الظرفية الحقيقية المكانية.	5- إن الشيطان قد بأس أن يعبد في أرضكم هذا.	
- بمعنى المقاسية، أي فعل المنكر زاد الكفر.	6- إنما النسيء زيادة في الكفر.	في
- الظرفية المجازية.	7- إن عدة الشهر عند الله اثنا عشر في كتاب الله.	
- بمعنى المصاحبة أي بمعنى معهم.	8- وتهجروهن في المضاجع.	
- بمعنى التوكيد في الأمر.	9- فإني قد تركت فيكم ما إن أخذكم به.	
- بمعنى الظرفية المجازية.	10- ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث.	
- بمعنى الظرفية المجازية.	11- فاتقوا الله في النساء.	
- بمعنى الظرفية المجازية.	12- ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك.	
- بمعنى التأكيد أي بالله أو والله.	1- ونعود بالله.	الباء
- بمعنى الاستعانة.	2- أوصيكم عباد الله بتقوى الله.	

<p>- بمعنى الإلصاق المجازي أي بالأمر.</p> <p>- بمعنى الاستعانة أي ضرب بالعصا والحجر.</p> <p>- حرف جر بمعنى الإلصاق المجازي أي بالسوء والأذن.</p> <p>- بمعنى الإلصاق المجازي.</p> <p>- بمعنى الظرفية.</p> <p>- بمعنى الظرفية أي في أمانة الله.</p> <p>- بمعنى الظرفية أي في كلمة الله.</p> <p>- حرف الجر بمعنى الاستعانة.</p> <p>- بمعنى الإلصاق أي بالأمرين.</p> <p>- حرف جر بمعنى الإلصاق أي بزوجتكم.</p>	<p>3- واستفتح بالذي هو خير.</p> <p>4- وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر.</p> <p>5- ولا يدخلن أحدا تكرهونه إلا بإذنكم.</p> <p>6- ولا يأتين بفاحشة.</p> <p>7- رزقهن وكسوتهن بالمعروف.</p> <p>8- أخذتموهن بأمانة الله.</p> <p>9- واستحللتم فروجهن بكلمة الله</p> <p>10- وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.</p> <p>11- إني تركت فيكم ما ان اخذتم به.</p> <p>12- واستوصوا بهن خيرا.</p>	
<p>- بمعنى الاختصاص.</p> <p>- بمعنى الملك.</p> <p>- حرف جر بمعنى من أي كلكم من آدم.</p> <p>- بمعنى الملك أي لكل الناس الموروث والوارث.</p> <p>- بمعنى الملك.</p> <p>- بمعنى الملك.</p>	<p>1- ليوطئوا عدة ما حرم الله.</p> <p>2- لا يملكن بأنفسهن شيئا.</p> <p>3- كلكم لآدم.</p> <p>4- إن الله قد قسم لكل وارث.</p> <p>5- ولا يجوز لوارث وصية.</p> <p>6- والولد للفراس.</p>	<p>اللام</p>

<p>- بمعنى الاختصاص.</p> <p>- بمعنى الملك لأنها تدل على الملكية.</p> <p>-بمعنى الملك لأنها تدل على الملكية.</p> <p>-بمعنى شبه التملك أي بمعنى للناس عليهن حق.</p> <p>-بمعنى شبه التملك للرجل.</p>	<p>7- وللعاهد الحجر.</p> <p>8- وليس العربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.</p> <p>9-إن نسائكم عليكم حق.</p> <p>10-ولكم عليهن حق ولكم عليهن.</p> <p>11-فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن.</p>	
<p>- بمعنى الاستعلاء المجازي أي وأحثكم لطاعته.</p> <p>- بمعنى الاستعلاء المجازي أي على الأعجمي.</p> <p>- بمعنى الاستعلاء المجازي.</p> <p>- بمعنى الاستعلاء المجازي أي بمعنى.</p> <p>- بمعنى الاستعلاء المجازي.</p>	<p>1- وأحثكم على طاعته.</p> <p>2- وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.</p> <p>3- فمن كانت عنده أمانة فليؤديها إلى من ائتمن عليها.</p> <p>4- إن نسائكم عليكم حق.</p> <p>5- لكم عليهن حق.</p>	<p>على</p>
<p>- بمعنى انتهاء الغاية الزمانية أي وصل أن تلقوا ربكم.</p> <p>- انتهاء الغاية الزمانية.</p> <p>- حرف الجر إلى المعنى من.</p>	<p>1- إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا.</p> <p>2- من أذى إلى غير أبيه.</p> <p>3- فمن كانت عنده أمانة فليؤديها إلى من ائتمنه عليها</p>	<p>إلى</p>
<p>- بمعنى التشبيه أي مثل حرمة يومكم هذا</p>	<p>1- إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا.</p>	<p>الكاف</p>

	2- وإن الزمان قد إستدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض. - بمعنى التشبيه	
عن	1- ولا يجلب لإمرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه. - بمعنى المجاوزة	

## 2- خطبته صلى الله عليه وسلم في أول جمعة بالمدينة:

الحمد لله أحمده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره، وأعادى من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة على فترة من الرسل، وقلة من العلم، وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمان، وذنو من الساعة، وقرب من الأجل.

من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصمها فقد غوى وفرط وظل ضلالا بعيدا، وأوصيكم بتقوى الله، فإن خير ما أوصى به المسلم أن يحضه على الآخرة، وأن يأمره بتقوى الله، فاحذروا ما حذرکم الله من نفسه، ولا أفضل من ذلك نصيحة، ولا أفضل من ذلك ذكرى، وإنه تقوى لمن عمل به على وجل ومخافة وصدق، على ما تبتغون من أمر الآخرة، ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمر السر والعلانية لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكرا في عاجل أمره، وذخرا فيما بعد الموت، حين يفتقر المرء إلى ما قدم، وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمدا بعيدا، "ويحذرکم الله نفسه والله رءوف بالعباد"، والذي صدق قوله، وأنجز وعده، لا خلف لذلك، فإنه تعالى يقول " ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد".

واتقوا الله في عاجل أمرکم وآجله، في السر والعلانية، فإنه: "ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا".

"ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما" وإن تقوى الله توقى مقتته، وتوقى عقوبته، وتوقى سخطه.

وإن تقوى الله تبيض الوجه، وترضى الرب، وترفع الدرجة، خذوا بحظكم، ولا تفرطوا في جنب الله قد علمكم الله كتابه، ونهج لكم سبيله، ليعلم الذين صدقوا وليعلم الكاذبين... فأحسنوا كما أحسن الله إليكم، وعادوا أعداءه، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين، "ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة". ولا قوة إلا بالله، فأكثرُوا ذكر الله، واعلموا لما بعد الموت، فإنه من أصلح ما بينه وبين الله يكفه ما بينه وبين الناس، ذلك بأن الله يقضى على الناس ولا يقضون عليه، ويملك من الناس ولا يملكون منه، الله أكبر، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.<sup>1</sup>

### ❖ تحليل خطبته ﷺ في أول جمعة بالمدينة:

تحتوي خطبة أول يوم بالمدينة على حروف جر هي "من" 13 مرة وفي 4 مرات و"اللام" 4 مرات "الباء" 10 مرات، و"على" 5 مرات، "إلى" مرة واحدة و"عن" مرتين.

الخطبة	حرف الجر	موقعها في خطبة أول جمعة بالمدينة
		1- والموعظة على فترة من الرسل.
		2- وقلة من العلم.
		3- وضلالة من الناس.
		4- وانقطاع من الزمان.
		5- ودنو من الساعة.
	من	6- وقرب من الأجل.
		7- فاحذروا ما حذرکم الله من نفس.
		8- ولا أفضل من ذلك نصيحة.
		9- ولا أفضل من ذلك ذكرى.
		10- على ما تبتغون من أمر الآخرة.
		11- ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمر السر والعلانية.

<sup>1</sup> مجدي الشهاوى خطب الرسول ﷺ، المكتبة التوثيقية للهيئة العامة بالمكتبة الاسكندرية، ص07.

<p>12- وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمدا بعيدا. 13- ويملك من الناس ولا يملكون منه.</p>		
<p>1- في عاجل أمره. 2- واتقوا الله في عاجل أمركم وآجله في السر والعلانية. 3- ولا تفرطوا في جنب الله. 4- وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده.</p>	<p>في</p>	
<p>1- يكن له ذكرى في عاجل أمره. 2- "وما يبدل قول لدي وما أنا بظلام للعبيد". 3- "ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجره". 4- لا خلف لذلك.</p>	<p>اللام</p>	
<p>1- أرسله بالهدى ودين الحق. 2- فإنه خير ما أوصى به المسلم. 3- وأن يأمره بتقوى الله. 4- وأنه تقوى لمن عمل به. 5- ولا ينوي بذلك إلا وجه الله. 6- "ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد". 7- "وما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد". 8- ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.</p>	<p>الباء</p>	
<p>1- والموعظة على فترة من الرسل. 2- خير وأوصي به المسلم أن يحضه على الآخرة. 3- وإنه تقوى لمن عمل به على وجل ومخافة. 4- على ما تبتغون من أمر الآخرة.</p>	<p>على</p>	

5- لذلك بأن الله يقضي على الناس ولا يقضون عليه.		
1- حين يفتقر المرء إلى ما قدم.	إلى	
1- "ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا". 2- ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.	عن	

❖ تحديد معانيها في خطبة ﷺ في أول جمعة بالمدينة:

معانيها	موقعها في خطبة أول جمعة بالمدينة	الحروف
- زائدة للتوكيد.	1- والموعظة على فترة من الرسل.	من
- زائدة للتوكيد.	2- وقلة من العلم.	
- زائدة للتوكيد.	3- وضلالة من الناس.	
- زائدة للتوكيد.	4- وانقطاع من الزمان.	
- زائدة للتوكيد.	5- ودنو من الساعة.	
- زائدة للتوكيد.	6- وقرب من الأجل.	
- بمعنى ابتداء الغاية	7- فاحذروا ما حذرکم الله من نفس.	
- بمعنى ابتداء الغاية.	8- ولا أفضل من ذلك نصيحة.	
- بمعنى ابتداء الغاية.	9- ولا أفضل من ذلك نصيحة.	
- حرف الجر للبيان.	10- على ما تبتغون من أمر الآخرة.	
- حرف الجو للبيان.	11- ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمر السر والعلانية.	
- زائدة للتوكيد.	12- وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمدا بعيدا.	
- زائدة للتوكيد.	13- ويملك من الناس ولا يملكون منه.	

<p>- بمعنى الظرفية.</p> <p>- بمعنى الظرفية المجازية.</p> <p>- بمعنى الظرفية المجازية.</p> <p>- بمعنى التعليل.</p>	<p>1- في عاجل أمره.</p> <p>2- واتقوا الله في عاجل أمركم وآجله في السر والعلانية.</p> <p>3- ولا تفرطوا في جنب الله.</p> <p>4- وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده.</p>	<p>في</p>
<p>- بمعنى الاستحقاق.</p> <p>- بمعنى عندي.</p> <p>- بمعنى الاستحقاق.</p> <p>- بمعنى الاختصاص.</p>	<p>1- يكن له ذكرى في عاجل أمره.</p> <p>2- "وما يبدل قول لدي وما أنا بظلام للعبيد".</p> <p>3- "ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجره".</p> <p>4- لا خلف لذلك.</p>	<p>اللام</p>
<p>- بمعنى المصاحبة.</p> <p>- بمعنى الإلصاق المجازي.</p> <p>- بمعنى الإلصاق المجازي.</p> <p>- بمعنى المصاحبة.</p> <p>- بمعنى الإلصاق.</p> <p>- بمعنى الإلصاق.</p> <p>- زائدة للتوكيد.</p> <p>- بمعنى الاستعانة.</p>	<p>1- أرسله بالهدى ودين الحق.</p> <p>2- فإنه خير ما أوصى به المسلم.</p> <p>3- وأن يأمره بتقوى الله.</p> <p>4- وأنه تقوى لمن عمل به.</p> <p>5- ولا ينوي بذلك إلا وجه الله.</p> <p>6- "ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد".</p> <p>7- "وما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد".</p> <p>8- ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.</p>	<p>الباء</p>
<p>- بمعنى المصاحبة.</p> <p>- بمعنى المصاحبة.</p> <p>- بمعنى المصاحبة.</p> <p>- بمعنى الاستعلاء المعنوي.</p> <p>- بمعنى الاستعلاء المعنوي.</p>	<p>1- والموعظة على فترة من الرسل.</p> <p>2- خير وأوصي به المسلم أن يحضه على الآخرة.</p> <p>3- وإنه تقوى لمن عمل به على وجل ومخافة.</p> <p>4- على ما تبتغون من أمر الآخرة.</p> <p>5- لذلك بأن الله يقضي على الناس ولا يقضون</p>	<p>على</p>

	عليه	
	1- "ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا". - بمعنى المجاوزة.	عن
	2- ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.	
	1- حيث يقتصر المرء إلى ما قدم	إلى
	- بمعنى انتهاء الغاية.	

### 3- خطبة كيفية الصلاة:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا بستتنا وبين لنا صلاتنا فقال: "أقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أقرؤكم، فإذا كبر الإمام فكبروا، وإذا قال: "ولا الضالين" فقولوا آمين، يجبكم الله، وإذا ركع فاركعوا، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم، فتلك بتلك، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم، فإن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده، وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا، فإن الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم، فتلك بتلك، فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول: التحيات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله".<sup>1</sup>

### ❖ تحليل خطبة كيفية الصلاة:

تحتوي خطبة كيفية الصلاة على حروف جر هي "الباء" 2 مرة، "اللام" 4 مرات و"على" 3 مرات، و"من" واحدة.

حرف الجر	موقعها في خطبة كيفية الصلاة
الباء	1- فتلك بتلك. 2- فتلك بتلك.
اللام	1- وإذا قال سمع الله لمن حمده.

<sup>1</sup> مجدي الشهاوى خطب الرسول ﷺ، المكتبة التوثيقية للهيئة العامة بالمكتبة الاسكندرية، ص93.

<p>2- اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم. 3- فإن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده. 4- التحيات الطيبات لله.</p>	
<p>1- فإن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. 2- السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. 3- السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.</p>	<p>على</p>
<p>1- فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول: التحيات الطيبات لله.</p>	<p>من</p>

❖ تحديد معانيها:

معانيها	موقعه في خطبة كيفية الصلاة	حرف الجر
<p>- المقابلة. - المقابلة.</p>	<p>1- فتلك بتلك. 2- فتلك بتلك.</p>	<p>الباء</p>
<p>- زائدة للتوكيد. - الاستحقاق. - الاختصاص. - الاستحقاق</p>	<p>1- وإذا قال سمع الله لمن حمده. 2- اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم. 3- فإن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده. 4- التحيات الطيبات لله.</p>	<p>اللام</p>
<p>-الاختصاص -الاستعلاء المعنوي.</p>	<p>1- فإن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده. 2- السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.</p>	<p>على</p>

3- السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.	-الاستعلاء المعنوي.	
1- فإذا كان عنده القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول التحيات الطيبات لله.	- زائدة للتوكيد.	من

❖ التحليل العام لخطب السلم

خطبة اول جمعة بالمدينة	خطبة حجة الوداع	الحروف	خطبة كيفية الصلاة
13	11	من	01
10	12	الباء	01
04	12	في	/
04	11	اللام	/
05	05	على	02
01	03	الى	/
/	02	الكاف	/
02	01	عن	/

● حرف "من":

ذكرت "من" أربع وعشرون مرة في خطب السلم، فوردت في خطبة حجة الوداع إحدى عشر مرة، وخطبة كيفية الصلاة مرة، واحدة فكانت قليلة بالنسبة لباقي الخطب، وأما في خطبة أول جمعة بالمدينة فذكرت ثلاثة عشر مرة، وهذه الأخيرة سبب تكرارها بكثرة هو مجيئها بمعنى التأكيد، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد على قضايا الإخلاص لله تعالى في السر والعلانية ودليل ذلك، ما ورد الخطبة "ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمر السر والعلانية".

● حرف "الباء":

ذكرت "الباء" ثلاث وعشرون مرّة في خطب السلم كما ذكرت عشر مرّات في خطبة أول جمعة بالمدينة ، ومرة واحدة في خطبة كيفية الصلاة، أما في خطبة حجة الوداع فذكرت اثني عشر مرّة وفي هذه الخطبة جاءت بمعنى الإستعانة وهذا المعنى أكثر تكرار لأن الرسول-صلى الله عليه وسلّم- يوصي بعبادة الله الواحد الأحد ودليل ذلك ما ورد في الخطبة "أوصيكم عباد الله بتقوى الله".

ذكرت "في" ست عشر مرّة في خطب السلم، فوردت في خطبة أول جمعة بالمدينة أربع مرّات وأمّا في كيفية الصلاة فانعدمت ولكن في خطبة حجة الوداع تساوت مع الباء، فذكرت اثني عشر مرّة هي الظرفية المجازية، وسبب ذلك إعلان الرسول- صلى الله عليه وسلّم- بقرب أجله وقرب ختم الرسالة المحمديّة ودليل ذلك قوله "فإني لا أدري لعليّ لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا".

#### • حرف "اللام":

ذكرت "اللام" أربع عشر مرّة في خطب السّلم فوردت أربع مرّات في خطب أول جمعة بالمدينة، أمّا في خطبة كيفية الصّلاة فانعدم ذكرها، ولكن في خطبة حجة الوداع ذكرت احدى عشرة مرة، وكانت أكثر تكرار في هذه الخطبة والتي تحمل معنى الملك وسبب ذلك أن الرسول صلي الله عليه وسلم بحث عن العدل والمساواة بالإضافة عدم التفريق بين الناس ودليله "أن الله قد قسم لكل وارث نصيبه في الميراث" ودليل آخر وليس العربي على أعجمي فضل إلا بتقوى.

#### • حرف "على":

ذكرت "على" عشر مرات في خطب السلم، فوردت خمس مرات في خطبة حجة الوداع ،ومرتين في خطبة كيفية الصلاة ،أما في خطبة أول جمعة بالمدينة وردت خمس مرات كذلك فكانت أكثر تكرار في هذه الخطب فحملت معني الاستعلاء والسبب أن الرسول صلي الله عليه وسلم ،أعطى حق للمرأة دليل في ذلك "إن لنسائكم عليكم حق".

#### • حرف "الي"

ذكرت "الي" أربع مرات في خطب السلم وكانت قليلة جدا مقارنة الباقي الحروف فوردت مرة واحدة في خطبة أول جمعة بالمدينة، إنعدمت في خطبة كيفية الصلاة ،أما في خطبة حجة الوداع فقد

ذكرت ثلاث مرات بمعنى انتهاء الغاية وسبب ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم ينبأهم بقرب الساعة ودليل ذلك "إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا"

### • حرف "الكاف"

ذكرت "الكاف" مرتين في خطب السلم وكانت أول الحروف ذكرا، فانعدمت في خطبة أول جمعة بالمدينة و كيفية الصلاة و أما خطبة حجة الوداع فذكرت مرتين جاءت بمعنى التشبيه و هو معناها الاصيلي و سبب تكرارها هو بيان أن المسلم محرم دمه و ماله و عرضه و مثال ذلك "أيها الناس إن دماءكم و أموالكم حرام عيكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا".

### • حرف "عن"

ذكرت "عن" ثلاثة مرات في خطب السلم، فوردت مرة واحدة في خطبة حجة الوداع، وانعدمت ذكرها في خطبة كيفية الصلاة، أما في خطبة أول جمعة بالمدينة مرتين فكانت تحمل معني المجاورة وسبب ذلك التمسك بطاعة الله وذليل ذلك "ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته".

### خلاصة القول

أن حروف الحروف الجر كانت أكثر تعددا وتكرار في خطبة حجة الوداع لأنها كانت تحمل جميع الحروف بالإضافة الى أنها تعتبر أهم خطبة من خطب التي ألقاها النبي صلى الله عليه وسلم.

### ثانيا: خطب الحرب

#### 1- خطبة غزوة تبوك:

"أيها الناس: أما بعد... فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير المثل ملء إبراهيم، وخير السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عوازمها، وشر الأمور محدثيها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء.

وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما أتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة حين يحضر الموت، وشر الندامة يوم القيامة، ومن الناس لا يأتي الجمعة إلا دبرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا

ومن أعظم الخطايا اللسان الكذاب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل، وخير ما قر في القلوب اليقين، والارتياح من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من حثاء جهنم، والسُّكر كير من النار، والشَّعر من إبليس، والخمر جماع الاثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المأكَل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره، والشقى من شقى في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر من الآخرة، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألى على الله يكذبه، ومن يغفر يغفر له، ومن يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ بأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يتبع السمعة يسمع الله به، ومن يصبر يضعف الله له، ومن يعص الله يعذبه الله، اللهم اغفر لي ولأمتي، اللهم اغفر لي ولأمتي- قالها ثلاثا- ثم قال: أستغفر الله لي ولكم))<sup>1</sup>.

#### ❖ تحليل خطبة غزوة تبوك:

تحتوي خطبة كيفية الصلاة على حروف جر هي "الباء" مرة واحدة، "اللام" 4 مرات، "على" و"إلى"، "في" مرتان، "عن" مرة واحدة.

حروف الجر	موقعها في خطبة غزوة تبوك
من	1- اليد العليا خير <u>من</u> اليد السفلى. 2- من الناس من يأتي الجمعة الا دبرا. 3- ومن أعظم الخطايا اللسان الكذاب. 4- والارتياح من الكفر. 5- والنياحة من عمل الجاهلية. 6- والغلول من حثاء جهنم. 7- والسُّكر كير من النار.

<sup>1</sup> مجدي الشهاوى خطب الرسول ﷺ، المكتبة التوثيقية للهيئة العامة بالمكتبة الاسكندرية، ص139.

	8- والشعر من إبليس. 9- والشباب شعبة من الجنون. 10- وأكل لحمه من معصية الله.
في	1- وخير ما وقر في القلوب اليقين. 2- الشقي من شقى في بطن أمه.
إلى	1- إنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع. 2- والأمر إلى الآخرة.
على	1- ومن يتألى على الله يكذبه. 2- ومن يصبر على الرزية يعوض الله.
عن	1- ومن يعف يعف الله عنه.
الباء	1- ومن يتبع السمعة يسمع الله به.
اللام	1- ومن يصبر يضعف الله له. 1- اللهم اغفر لي ولأمتي. 2- اللهم اغفر لي ولأمتي. 3- أستغفر الله لي ولكم.

❖ تحديد معانيها لخطبة غزوة تبوك:

معانيها	موقعها في خطبة غزوة تبوك	حروف الجر
- بيان الجنس - التبويض - التبويض - التبويض	1- اليد العليا خير من اليد العليا 2- ومن الناس من يأتي الجمعة إلا دبر 3- ومن أعظم الخطايا اللسان الكذاب 4- والارتياب من الكفر	من

5- والنياحة من عمل الجاهلية	- التبعض
6- والغلول من حثاء جهنم	- التبعض
7- والسكر كبير من النار	- التبعض
8- والشعر من إبليس	- ابتداء الغاية
9- والشباب شعبة من الجنون	- التبعض
10- وأكل لحمه من معصية الله.	- التبعض
1- وخير ما وقر في القلوب اليقين	- الظرفية المكانية.
2- والشقى من شقى في بطن أمه	- الظرفية المكانية.
1- وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع.	- انتهاء الغاية.
2- والأمر إلى الآخرة.	- انتهاء الغاية
1- ومن يتألى على الله يكذبه.	- الاستعلاء المعنوي
2- ومن يصبر على الرزية يعوضه الله	- الاستعلاء المعنوي
1- ومن يعف يعف الله عنه	- المجاوزة
1- ومن يتبع السمعة يسمع الله به.	- الإلصاق المجاري
1- ومن يصبر يضعف الله له.	- الاختصاص
2- اللهم أغفر لي لأمتي.	- الاختصاص
3- اللهم اغفر لي لأمتي	- الاختصاص
4- أستغفر الله لي ولكم.	- الاختصاص

## 2- خطبة يوم بدر:

حيث خطب صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد: فإني أحثكم على ما حثكم الله عز وجل عليه، وأنهاكم عما نهاكم الله عز وجل عنه، فإن الله عز وجل عظيم شأنه، يأمر بالحق

ويجب الصدق، ويعطي على الخير أهله، على منازلهم عنده، به يذكرون، وبه يتفاضلون، وإنكم قد أصبحتم بمنزل من منازل الحق، لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما ابتغى به وجهه. وإن الصبر في مواطن البأس مما يفرج الله عز وجل به الهم وينجي به من الغم، وتذكرون به النجاة في الآخرة، فيكم نبي الله يحذركم ويأمركم، فاستحيوا اليوم أن يطلع الله اليوم أن يطلع الله عز وجل على شيء من أمركم يمقتكم عليه، فإن الله عز وجل يقول: "لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم" انظروا إلى الذي أمركم به من كتابه، وأراكم من آياته، وأعزكم بعد الذلة، فاستمسكوا به يرضى به ربكم عنكم، وأبلوا ربكم في هذه المواطن أمرا، تستوجبوا الذي وعدكم به من رحمته، فان وعده حق، وقوله صدق، وعقابه شديد. واما انا وانتم بالله الحي القيوم، اليه ألقأ ظهورنا، وبه اعتصمنا وعليه وكلنا، واليه المصير، يغفر الله لي وللمسلمين".

#### ❖ تحليل خطبة يوم بدر:

تحتوي خطبة حجة الوداع على حروف الجر، وهي "من" عددها 8، و"في" 3 مرات، و"اللام" 1، و"الباء" عددها 2، و"على" عددها 4، و"إلى" عددها 1، و"عن" عددها 1، وكل منها سيحلل الباحثان كما يلي:

حروف الجر	موقعها في خطبة يوم بدر
على	1- فإني أحثكم على ما حثكم الله عز وجل. 2- ويعطي على الخير أهله. 3- على منازلهم عنده. 4- فاستحيوا اليوم أن يطلع الله عز وجل على شيء.
من	1- قد أصبحتم بمنزل من منازل الحق. 2- لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما ابتغى به وجهه. 3- وينجي به من الغم. 4- أمركم يمقتكم عليه.

5- "لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم 6- انظروا إلى الذي أمركم به من كتابه. 7- وأراكم من آياته. 8- تستوجبوا الذي وعدكم به من رحمته ومغفرته.	
1- الصبر في مواطن البأس مما يفرح الله عز وجل. 2- وتدركون به النجاة في الآخرة. 3- وأبلوا ربكم في مواطن أمرا.	في
1- يأمر بالحق ويجب الصدق. 2- وإنما أنا وأنتم الله الحي القيوم.	الباء
1- يغفر الله لي وللمسلمين.	اللام
1- وانظروا إلى ما أمركم به من كتابه.	إلى
1- عما نهاكم الله عز وجل عنه.	عن

❖ تحديد معانيها في خطبة يوم بدر:

حروف الجر	موقعها في خطبة يوم بدر	معانيها
على	1- فإني أحثكم على ما حثكم الله عز وجل. 2- ويعطي على الخير أهله. 3- على منازلهم عنده. 4- فاستحيوا اليوم أن يطلع الله عز وجل على شيء.	- الاستعلاء المعنوي. - التعليل. - التعليل. - الاستعلاء المعنوي.
من	1- قد أصبحتم بمنزل من منازل الحق. 2- لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما ابتغى به وجهه. 3- وينحى به الغنم.	- التبعض. - زائدة للتوكيد. - بيان الجنس.

4- من أمركم يمقتكم عليه.	- بيان الجنس.
5- "لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم.	- بيان الجنس.
6- انظروا إلى الذي أمركم به من كتابه.	- بيان الجنس.
7- وأراكم من آياته.	- بيان الجنس.
8- وتستوجبوا الذي وعدكم به من رحمته ومغفرته.	- بيان الجنس.
1- الصبر في مواطن البأس مما يفرج الله عز وجل.	- الظرفية
2- وتدركون به النجاة في الآخرة.	- الظرفية.
3- وأبلوا ربكم في مواطن أمر.	- الظرفية
1- يأمر بالحق ويجب الصدق.	- الإلصاق المجازي
2- وإنما أنا وأنتم بالله الحي القيوم.	- الإلصاق المجازي
1- يغفر الله لي وللمسلمين.	- الاختصاص
1- وانظر إلى ما أمركم به من كتابه.	- انتهاء الغاية
1- عما نهاكم الله عز وجل عنه	- المجاوزة

### 3- خطبته ﷺ يوم حصار الطائف:

"يا أيها الناس: إني فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيرا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليقموا الصلاة وليؤتوا الزكاة، أو لأبعثن إليهم رجلا مني أو لنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم"

قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر. فأخذ صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال: "هذا هو".

### ❖ تحليل خطبته ﷺ يوم حصار الطائف:

تحتوي خطبته ﷺ يوم حصار الطائف على حروف جر هي "الباء" مرتان، "اللام" 2 مرة، "من" مرة واحدة.

حروف الجر	موقعها في خطبة حصار طائف
اللام	1- "...إني فرط لكم". 2- "أو لنفسي فليضرين أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم.
الباء	1- "وأوصيكم بعترتي خيرا". 2- "والذي نفسي بيده ليقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة.
من	1- أو لأبعثن إليهم رجلا مني.

❖ تحديد معانيها في خطبته ﷺ يوم حصار الطائف

حروف الجر	موقعها في خطبة حصار طائف	معانيها
اللام	1- إني فرط لكم. 2- أو لنفسي فليضرين أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم.	- الاختصاص - الاختصاص
الباء	1- وأوصيكم بعترتي خيرا. 2- والذي نفسي بيده ليقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة.	- الإلصاق - ظرفية مجازية
من	1- أو لأبعثن إليهم رجلا مني.	- التبعية.

❖ التحليل العام لخطب الحرب

الحروف	خطبة حجة الوداع	خطبة اول جمعة بالمدينة	خطبة كيفية الصلاة
من	/	07	17
اللام	02	01	05
على	/	04	02
في	/	03	02
الباء	03	01	/

/	01	02	الى
01	01	/	عن

• حرف "من"

ذكرت "من" اربع عشرون مرة فوردت سبع مرات في خطبة يوم حصار طائف ،واما في خطبة غزوة تبوك سبعة عشر مرة ،وجاءت بمعنى التبعض ،والسبب أن الرسول صلي الله عليه وسلم يكشف عن بعض سوءات المنافقين ودليل ذلك "من أعظم الخطايا اللسان الكذاب".

• حرف "اللام"

ذكرت "اللام" ثماني مرات في خطب الحرب فذكرت مرتين في خطبة حصار طائف ،ومرة واحدة في خطبة يوم بدر، وخمس مرات في خطبة غزوة تبوك ،فكانت تحمل معني الاختصاص وهو المعني الاصلي والسبب أن الرسول صلي الله عليه وسلم يختص بالمسلمين في الحرب، ودليله "ومن يغفر يُعَفِّرْ له"

• حرف "على"

ذكرت "على" ست مرات في خطب الحرب فوردت مرتين في خطبة غزوة تبوك وانعدمت في خطبة حصار طائف وأما في خطبة يوم بدر ذكرت أربع مرات وهذه الاخيرة كانت تحمل معني التعليل والسبب أن الرسول صلي الله عليه وسلم يعلل لنا كثير من الحقائق ودليله "فإني أحثكم علي ما حثكم الله عز وجل .

• حرف "في"

وردت "في" خطب الحرب خمس مرات، وانعدمت في خطبة حصار طائف أما في غزوة تبوك مرتين وفي خطبة يوم بدر ثلاث مرات ،فكانت في هذه الاخيرة تحمل لامعني الظرفية المكانية والسبب في ذلك أن الرسول صلي الله عليه وسلم يذكر لنا أصحاب النعيم وأصحاب الشقاء ودليل ذلك في الخطبة "والشقي من شقى في بطن أمه".

• حرف "الباء"

وردت "الباء" في خطب الحرب أربع مرات، فذكرت مرة واحدة في خطبة يوم بدر و انعدمت في خطبة غزوة تبوك وثلاث مرات في خطبة حصار طائف، و في هذه الاخيرة كانت تحمل معنى اللصاق و السبب في ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقدم اوامر و دليله "اوصيكم بعترتي".

• حرف "الى"

ذكرت "الى" ثلاث مرات في خطب الحرب، فوردت مرة واحدة في خطبة يوم بدر، و انعدم ذكرها في خطبة غزوة تبوك، اما في خطبة حصار طائف ذكرت مرتين و كانت تحمل معنى انتهاء الغاية و السبب ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث على جزاء الاخرة و دليله " و الامر الى الاخرة".

• حرف "عن"

ذكرت "عن" مرتين في خطب الحرب، فوردت مرة واحدة في خطبة يوم بدر و انعدم ذكرها في حصار طائف و لكن ذكرت مرة واحدة في هي كذلك في خطبة غزوة تبوك و جاءت بمعنى المجاوزة و السبب في ذلك بما اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم من تسامح بين الناس و دليله "من يعف يَعْفُ اللهُ عنه".

❖ التحليل العام لخطب السلم والحرب

المجموع	عددتها	حروف الجر	الخطب
(02)%	02	الكاف	بخطب السلم
(03)%	03	عن	
(04)%	04	الى	
(12)%	12	على	
(15)%	15	اللام	

في	16	(16)%
الباء	23	(23)%
من	25	(25)%
<b>عدد حروف الاجمالي 100 (100%)</b>		

الخطب	حروف الجر	عددها	المجموع
<b>خطب الحرب</b>	عن	02	(3.84)%
	الى	03	(5.77)%
	الباء	04	(7.69)%
	في	05	(9.61)%
	اللام	08	(15.38)%
	على	06	(11.54)%
	من	24	(36.15)%
	<b>عدد حروف الاجمالي 52 (100%)</b>		

• حرف "على"

ذكرت (على) في خطب السلم اثني عشر مرة ، وجاءت أكثر دلالتها للاستعلاء وهي الدلالة الاصلية ومثال ذلك في خطبة حجة الوداع (واحثكم على طاعة الله) وايضا (لكم عليهن حق) و (ان نسائكم عليكم حق)، كما حملت معاني أخرى فجاءت للمصاحبة ودليل ذلك ما ورد في خطبة اول جمعة بالمدينة (وإنه تقوى لمن عمل به على وجل ومخافة وعون وصدق)، ولعل استعمالها مقام الاستعلاء وظف بطريقة مشوقة في هذه الخطب، أما في خطب الحرب فقد ذكرت ستة مرات فحملت معنى الاستعلاء والتعليل، وهذا الاخير ورد في خطبة يوم بدر (على منازلهم عنده) وايضا (ويعطى على خير اهله فاني احثكم على ما حثكم الله عز وجل)، واما الاستعلاء فورد في خطبة

غزوة تبوك (ومن يتألى على الله يكذبه) وايضا (ومن يصبر على الزنة يعوضه الله)، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلن عن جزاء الصابرين.

### • حرف "عن"

ذكرت (عن) في خطب السلم ثلاث مرات وكانت أكثر معانيها للمعنى الاصيلي وهو المجاورة ودليل ذلك ما ورد في خطبة حجة الوداع (ولا يخلو لامرئ مال اخيه الا عن طيب نفس منه)، وما في خطبة أول جمعة بالمدينة (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره)، كما جاءت بمعاني حروف جر اخرى (الباء) في خطبة اول جمعة بالمدينة ومثال ذلك (ليهلك من هلك عن بينة ويحي من يحي عنه بينة)، السبب أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك لاحد حجة امام الله ليحاج بها اما في خطب الحرب فنلاحظ تكاد متساوية مع خطب السلم فجاءت بمعناها الاصيلي المجاوزة ايضا ومثال ذلك في غزوة تبوك (ومن يعفوا يعفوا الله عنه)، والسبب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يحب الناس الى سلوك مسلك العفو والاحسان وهذا لما فيه من قرينة الى الله تعالى، وفي خطبة يوم بدر (عما نهاكم الله عز وجل عنه)، وفي هذا القول دليل على عظمة قرب حدود الله عز وجل .

### • حرف "في"

ذكرت (في) ستة عشر مرة في خطب السلم ، وحملت معنى الظرفية أكثر من المعاني الاخرى ودليل ذلك في خطبة حجة الوداع (فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفى هذا)، وايضا في خطبة اول جمعة بالمدينة ومثال ذلك (في عاجل امره) و(اتقوا الله في عاجل امره وآجله) كما حملت معاني اخرى كالتعليل ومثاله (وجاهدوا في الله حق جهاده)، وكانت ظرفيتها للمكان أكثر من الزمان نظرا لتركيز الرسول صلى الله عليه وسلم على احداث مكانية عظيمة، اما في خطب الحرب اقل من خطب السلم ذكرت خمس مرات ، وكانت معانيها تتركز على الظرفية وهذا معناها الاصيلي ومثال ذلك في خطبة غزوة بدر (الصبر في مواطن اليأس مما يفرج الله عز وجل) وايضا او تدركون به النجاة في الاخرة ودليلهم في خطبة تبوك (خير ما وقر في القلوب اليقين)، وهذا دليل على حثه صلى الله عليه وسلم على التقوية والاستزادة من الايمان في وقت الحرب.

### • حرف "اللام"

ذكرت (اللام) في خطب السلم خمس عشر مرة ، بين الاختصاص و الملك وشبه التملك والاستحقاق وهذا الاخير ورد في خطبة كيفية الصلاة ومثاله (تحيات الطيبات لله) وورد كذلك في خطبة اول جمعة بالمدينة ومثال ذلك (يكن له ذكرى في عاجل امره) وايضا (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا)، اما الاختصاص مثاله (لا خلف ذلك) وما الملك (ان نساءكم عليكم حق) وايضا (والولد للفراش) وجاءت زائدة للتوكيد ودليل ذلك (سمع الله لمن حمده)، وفي هذا تأكيد وتركيز عن بعض اهم الامور في الدين، اما في خطب الحرب فقد وردت ثماني مرات وكانت قليلة جدا مقارنة بخطب السلم وكانت معانيها تركز على اختصاص ودليل هذه خطبة حصار الطائف (اني فرط لكم)، وغزوة تبوك (اللهم اغفر لي ولامتي) وخطبة يوم بدر (يغفر الله لي وللمسلمين)، و هنا الرسول صلى الله عليه وسلم خصص نصيبا من الدعاء له ولعمامة المسلمين .

### • حرف "من"

ذكرت (من) خمس وعشرين مرة، فكانت اكثر حروف الجر ذكرا ، وهذا لمكانتها بين الحروف في خطب السلم، وجاءت بمعاني كثيرة مختلفة فحملت معنى ابتداء الغاية والتعليل والتبويض والمجازة وزائدة للتوكيد ومثالمهم (نعوذ بالله من شرور انفسنا) وايضا (ومن سيئات اعمالنا) كذلك دليلهم (وادم من تراب) وبالإضافة الى دليل اخر (وقلة من العلم) وايضا (وضلالة من الناس)، و السبب في ذلك هو تنوع الاحداث، اما بالنسبة الى خطب الحرب فقد وردت (من) اربع وعشرين مرة ونرى انها تكاد متساوية مع خطب السلم فجاءت دلالتها بين التبويض وانتهاء الغاية ودليل ذلك في خطبة غزوة تبوك (ومن الناس من يأتي الجمعة الا دبر)، وايضا(الارتياب من الكفر)، كذلك(والشعر من ابليس)، اما في خطبة يوم بدر بدليلهم (وأراكم من آياته) وايضا (انظروا الى الذي امركم به من

كتابه)، اما خطبة حصار الطائف (او لأبعثن اليهم رجلا مني)، وهذا دليل على التمسك بكتاب الله وهذا رجاء رضى الله في الدنيا والاخرة.

### • حرف "الى"

وردت "الى" في خطب السلم اربع مرات، فكانت اكثر دلالتها لانتهاء الغاية ودليل ذلك في خطبة حجة الوداع (ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الى ان تلقوا ريكم كحرمة يومكم هذا)، وايضا (فمن كانت عنده امانة فليؤديها الى من ائتمنه عليها، و خطبة اول جمعة بالمدينة (حين يفتقر المرء الى ما قدم)، وليس في ذلك هو اقتزان هذا المعنى بما ترويه خطب الرسول صلى الله عليه وسلم من عاقبة وجزاء اصحاب الشقاء أي الغاية المرجوة من تصرفاتهم و اعمالهم في الدنيا، اما في خطب الحرب فكانت ثلاث مرات فجاءت معانيها لانتهاء الغاية كذلك بدليل ما ورد في خطبة غزوة تبوك (والامر الى الاخرة)، وخطبة يوم بدر) وانظروا الى ما امركم به من كتابه)، وفي هذا تنبيه واطشارة الى التمسك بكتاب الله والخوف من جزاء الاخرة.

### • حرف "الباء"

ذكرت الباء في خطب السلم ثلاث وعشرون مرة، فجاءت معانيها تتراوح بين المقابلة والتأكيد والاستعانة والالصاق والظرفية والمصاحبة وهذا الاخير ود في خطبة اول جمعة بالمدينة ومثاله (ارسله بالهدى ودين الحق)، و ايضا) و انه تقوى لمن عمل به)، ومعنى الالصاق ما ورد في خطبة حجة الوداع(و لا تأتين بفاحشة)، وايضا رزقهن وكسوتهن بالمعروف، و المقابلة ما جاء في خطبة كيفية الصلاة (فتلك بتلك)، فنلاحظ هنا تنوع دلالتها في خطب السلم وهذا سببه تنوع احداث الروايات المذكورة، أما في خطب الحرب فوردت اربع مرات وكانت قليلة جدا على خلاف خطب السلم التي اكثر حروف الجر ذكرا وجاءت هنا بمعنى الالصاق، في غزوة تبوك مثلا (ومن يتبع السمعة يسمع الله به، وفي خطبة حصار طائف (اوصيكم بعثرتي خيرا)، و خطبة يوم بدر (ياأمر بالحق ويجب الصدق)، وهنا توضيح وايصال ما يرضي الله.

مكتبة

وفي آخر دراستنا "لمعاني حروف الجر في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم" نصل الى حوصلة نلم فيها بكل ما تطرقنا له في مباحث وفصول البحث .

فمن خلال دراستنا لحروف الجر ومعانيها، تعرفنا عن جوانب عديدة على غير أنها زائدة ولا فائدة لها، فإن الحرف الواحد من حروف الجر تتعدد دلالاته في السياق الواحد وعلى سبيل المثال حرف اللام فنجد تارة للاختصاص ،وتارة أخرى شبه الملك ،وقد نجد للملك في حد ذاته ،وما زادنا من معرفة واهمية حروف الجر هو تطبيقها على فن الخطابة خاصة الخطب النبوية ،ويعتبر فن الخطابة هو الاخر غير القران الكريم مرآة عاكسة لجمالية حروف الجر ، فنجد هذه الحروف في خطب السلم تتنوع وتكثر عن ما هو موجود من حروف الجر في خطب الحرب وهذا راجع الى اختلاف الموضوع بالدرجة الاولى، و زد على ذلك أن خطب الحرب بمثابة التوجه و الدعوة و يغلب عليها الطابع السردى، فلا يحتاج الخطيب للإكثار منها اذ أن ما وضعه يكفيه لتأثير وتيسير القلوب، بينما نجدها بكثرة في خطب السلم بسبب تنوع الاحداث ،اذ نجد يتحدث عن الصلاة احيانا و احيانا أخرى عن الحج و غيرها من المواضيع الأخرى بالإضافة الى التحدث عما سيحصل في المستقبل.

و إن طابع هذه الأخيرة بمثابة نصائح واوامر، فنجد أن الخطب و خاصة خطب السلم بمثابة ملتقى لتعدد معاني حروف الجر ،اذ تكشف عن اوجه عديدة فيها خاصة أن الحرف الواحد يخدم معنى حرف اخر غيره ،و هكذا نكون قد حوصلنا بحثنا ،راجينا من الله التوفيق و السداد اولا ،وان يكون مفتاح لبقية البحوث الاخرى في مجال الدراسة اللغوية.

# قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

• الكتب:

- 1) إبراهيم قلّاتي، شرح المكودي على الفية مالك في النحو والصرف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
- 2) أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- 3) أحمد سمير نجيب، معجم مصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 4) أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والاعراب، دار الجيل، بيروت، ط2
- 5) أحمد ناصر، النحو الميسر، ألفا للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
- 6) أبو أوس إبراهيم الشّمسان، حروف الجر دلالتها و علاقتها ، مطبعة لمدينة جدة، 1987م.
- 7) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.
- 8) الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت.
- 9) ابن الحسني، معنى الحروف، دار النهضة للطبع والنشر، مصر.
- 10) حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح العقيل لألفية مالك في النحو، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 2003م.
- 11) خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق، دار السلام ، القاهرة، ط2، 1433هـ/2012م.
- 12) رشيد عبد الحميد اللقاني، لغة القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1994م.
- 13) الزجاج، الإيضاح في علل النحو، تح: مبارك ، دار النفائس، بيروت، ط3، 1399هـ/1779م.
- 14) الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الاحياء للعلوم، بيروت، ط1، 1990م.
- 15) ابن السراج النحوي، الأصول في النحو، بيروت، لبنان، ط1، 1955م.

- (16) سعيد بن علي ثابت، الجوانب الاعلامية في خطب الرسول ﷺ دراسة تحليلية لنماذج من خطب الرسول ﷺ، دمشق، ط2، 1412م.
- (17) سيبويه ، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.
- (18) صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر ، الاردن، ط1، 2000م.
- (19) الصالحي (الامام محمد بن يوسف)، سبل الهدى والارشاد سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الواحد، دار الكتب العلمية، ط1، القاهرة.
- (20) عادل جابر صالح محمد ، الجديد في الصرف والنحو والقواعد الأساسية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.
- (21) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، جامعة القاهرة، ط8.
- (22) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، دار الحامد، ط2، 1424هـ/2003م.
- (23) عبد الرحمان البجدي، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، دار النشر والتوزيع، بيروت، مؤسسة الرسالة والطباعة، ط1، 1996م.
- (24) عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية المعطي، دار البصائر، الجزائر، ط1، 2007م.
- (25) عبد الله بن صالح الفوران، دليل السالك الى ألفية مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع.
- (26) عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، لبنان، ط18.
- (27) ابن عقيل، شرح عقيل على ألفية مالك، تح: محمد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- (28) علي بن محمد النحوي الهروي، الأزهية في علوم الحروف، تح: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- (29) بن فارس ،الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

- (30) الكفراوي حسن، شرح العلامة الكفراوي على متن الاجرومية، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، 1421هـ/2001م.
- (31) ابن مالك، ألفية مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية بيروت 1988م.
- (32) المبرّد، المقتضب ، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، 1965م.
- (33) مجدي الشهاوى، خطب الرسول ﷺ، المكتبة التوفيقية الهيئة العامة، الاسكندرية.
- (34) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2002م.
- (35) محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربية، بيروت، ط3.
- (36) محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1997م.
- (37) محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، 2008م.
- (38) محمد الصباغ، أدب الحديث النبوي، مصطلحه بلاغته، المكتبة الاسلامية، بيروت، ط4.
- (39) المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح، فخر الدين قباوة ونديم فاضل، دار الكتب العلمية بيروت، 1992م.
- (40) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 2009م.
- (41) ابن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة .
- (42) نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، دار الحديث للطباعة والنشر، ط1، 2002م.

(43) ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1986م.

(44) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: محمد الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

(45) ابن يعيش ، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.

• الرسائل الجامعية:

(1) عبدالله سعّاض اللحياني، أثر دلالات الحروف ،المعاني الجارة في التعبير، دراسة تطبيقية ونظرية على سورة ال عمران و النساء، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى ، كلية الدعوة و اصول الدين ، 2007 م.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	مقدمة
	مدخل
02	أولا: الحرف لغة واصطلاحا
03	ثانيا: الجر لغة واصطلاحا
04	ثالثا: مفهوم حروف الجر
	الفصل الأول: معاني حروف الجر
07	1- معنى حرف "من".
10	2- معاني حرف "إلى".
11	3- معاني "حتى".
12	4- "حاشا" ومعانيها.
12	5- "خلا" ومعانيها.
13	6- "عدا" ومعانيها.
13	7- معاني "في".
14	8- "عن" ومعانيها.
16	9- "على" ومعانيها.
17	10- "متى" ومعانيها.
18	11- معاني "مذ ومنذ".
19	12- معاني حرف "رب".

20	13- معاني حرف "اللام".
22	14- "كي" ومعانيها.
23	15- معاني حر في "الواو" و"التاء".
24	16- معاني حرف "الكاف".
25	17- معاني حرف "الباء".
28	18- "لعل" ومعانيها.
29	19- معنى "لولا".
الفصل الثاني: معاني حروف الجر في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم، دراسة تطبيقية في خطب السلم والحرب	
64-31	نموذجا خطب السلم والحرب
66	خاتمة
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس	